

إستراتيجيات النجاح المتضمنة في مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية وعلاقتها بجودة الحياة الأسرية د. غادة " محمد حسني " النوبي محمد *

المقدمة

يعد مصطلح جودة الحياة Quality of Life كمفهوم عام ، من المفاهيم الحديثة التي لاقت اهتماماً كبيراً في العلوم الطبيعية والإنسانية ، وبالأخص في علم النفس ، حيث كان لعلم النفس السبق في دراسة وفهم وتحديد المتغيرات المختلفة المؤثرة علي إدراك الإنسان لجودة حياته ، ثم بدأ مفهوم جودة الحياة بشكل عام ينتشر في مختلف التخصصات النفسية النظرية والتطبيقية .

ويذكر (عبد الخالق البهادلي ، وعلي كاظم، ٢٠٠٦) أن مفهوم جودة الحياة يعتبر مفهوماً شاملاً يضم كل جوانب الحياة كما يدركها الأفراد ، ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية، والإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيق ذاته، وبناءً علي ذلك فهناك مجموعة من الظروف الموضوعية والمكونات الذاتية التي يعزي إليها الشعور بجودة الحياة ، وبالتالي الشعور بالرضا والسعادة في ظل ظروف وإمكانات وقدرات الفرد المتاحة ، وعلي ذلك فإن مفهوم جودة الحياة يختلف باختلاف الفرد وظروفه الحياتية .

ولأن المرحلة الثانوية تعد من المراحل التعليمية التي يواجه فيها المتعلمين نوع من الضغوط النفسية الشديدة نتيجة أنها مرحلة تحديد المصير ، علاوة علي أنها تمثل مرحلة نمو خطيرة بالنسبة للمتعلمين ألا وهي مرحلة المراهقة التي تتسم بالتوترات والتقلبات والصراعات النفسية ،

* مدرس مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي - كلية التربية النوعية بقنا - جامعة جنوب الوادي

كما تزداد فيها مطالب النمو؛ مما يؤدي لتعرض المراهقين للعديد من الضغوط الدراسية والأسرية والاجتماعية ، بالإضافة إلي الضغوط المتعلقة بطبيعة مرحلة المراهقة التي ينتمي لها هؤلاء المتعلمين ، وتعد تلك الضغوط كفيلة بعدم شعور المتعلمين بجودة الحياة الأمر الذي قد يؤثر بدوره علي المستوي الدراسي للمتعلمين تلك المرحلة (حسن الداھري، ٢٠٠٨ : ١٦٤-١٦٦) .

وتؤكد (فوزية محمدي ، وآمال بوعيشة: ٢٠١٣) علي الدور الكبير والمهم الذي يقع علي عاتق الأسرة في حياة أبنائهم ممن يمرون بمرحلة المراهقة ولا سيما في مرحلة التعليم الثانوي ، فعلي الأسرة أن تعمل جاهدة علي توفير عوامل الأمن والأمان للمراهق وإعطائه مساحة للتفكير واتخاذ القرار وتنمية القدرة لديه علي إدارة الظروف المحيطة به ، مع توفير عوامل الصحة النفسية والجسمية وتقديم التغذية الصحية في ظل الظروف والإمكانات الاقتصادية المتاحة ، وأن يحاط ذلك بترسيخ القيم الثقافية والحضارية والمعتقدات الدينية في جو تعاوني بين أفراد الأسرة بعيداً عن الخلافات والمشاحنات الأسرية ، وأن إشباع الأسرة للحاجات الفطرية والمكتسبة للأبناء ممن هم في المرحلة الثانوية يساعد علي شعورهم بالرضا والسعادة والاستمتاع بالظروف المحيطة وبالتالي الشعور بجودة الحياة الأسرية ، والتي تنعكس بدورها علي المستوي الدراسي والسعي وراء تحقيق النجاح والتفوق .

ولا يأتي النجاح في الحياة مصادفة ، وإنما يبدأ النجاح في الحياة من طريقة تفكير الفرد ومعتقداته عن نفسه ومعرفة قدراته المختلفة التي تساعد علي تحديد مجموعة من الأهداف والسعي لتحقيقها وثقته بنفسه وإيمانه بقدرته علي تحقيق أهدافه المنشودة ، كما تعتمد القدرة علي النجاح علي مجموعة من المقومات والاستراتيجيات التي يجب أن يمارسها الفرد ، والتي تؤدي ممارستها إلي نتيجة النجاح ، ومن تلك

المقومات والاستراتيجيات: الثقة بالنفس والقدرة علي تحمل المسؤولية وإمكانية الاستفادة من الخبرات والتجارب السابقة والمفاضلة بين عدة بدائل ومقترحات مع تنظيم الوقت والقدرة علي اتخاذ القرار ، الأمر الذي يؤدي بدوره إلي شعور الفرد بالراحة والرضا والطمأنينة والشعور بالسعادة وبالتالي الشعور بجودة الحياة .

(عبد الكريم بكار ، ٢٠١٢ : ٣٨ - ٤٣)

وتؤكد **كلير فهيم** (٢٠١٠ ، ١٧٧) علي أن النجاح يعد من الأمور التي يسعى إليها كل فرد وينشدها في الحياة ، ولكي يتحقق ذلك النجاح فينبغي علي كل فرد التخطيط للأعمال المختلفة بوضع الخطط المناسبة والسعي لتنفيذها بشرط أن تكون تلك الخطط مرنة ؛ لمسايرة الظروف المتغيرة أو الأمور الغير متوقعة وأن تحقيق الخطة الموضوعه هو بمثابة دليل علي النجاح ويؤدي حتماً إلي الشعور بالسعادة وجودة الحياة.

وقد انتشرت في الآونة الأخيرة مجموعة من الندوات والمحاضرات والدورات التدريبية التي تختص بالتنمية البشرية والتي تهتم بمساعدة الأفراد علي اكتشاف ذاتهم وثقل شخصياتهم وفتح آفاق جديدة للارتقاء بقدراتهم الكامنة والتي تساعد بدورها علي النجاح في شتي نواحي الحياة العملية والاجتماعية والدراسية والأسرية ، ووجد أن الأفراد في جميع المراحل العمرية يتهافتون علي مثل تلك المحاضرات والندوات والدورات التدريبية وذلك عملاً بالمقولة الشهيرة " إذا لم تساعد نفسك ، لم يساعدك أحد " .

وأشار **فرانك** (Frank, 2000) إلي أن جودة الحياة ترتبط بإدراك الفرد للعديد من الخبرات وتوافر الضروريات في الحياة وقدرة الفرد علي الانجاز والنجاح في الحياة ، وعرفها علي أنها " حسن إمكانية توظيف الفرد لقدراته العقلية من خلال التركيز علي ثلاثة محاور هامة هي "

التعليم والتثقيف والتدريب " ، وقد أجريت العديد من الدراسات للتعرف علي تأثير تحقيق النجاح علي الشعور بجودة الحياة ، ومن تلك الدراسات دراسة أحمد النور (٢٠١٣) والتي هدفت إلي التعرف علي فعالية الذات لدي طلاب وطالبات الجامعة وعلاقتها بالسعادة والتحصيل الأكاديمي ، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين فعالية الذات والسعادة ، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين فعالية الذات والتحصيل الأكاديمي .

لذا لابد علي المؤسسات التربوية إعادة النظر فيما تقدمه من مناهج تعليمية لمختلف المراحل الدراسية ، والعمل علي تطوير تلك المناهج ليس فقط في ضوء التطورات العلمية والتكنولوجية وتحديات العصر والعولمة وطبيعة وخصائص المجتمع فحسب ، وإنما أيضاً في ضوء متطلبات التنمية البشرية التي تهتم بإعداد الفرد إعداداً متكاملأ في مختلف جوانب الشخصية والتي تساعده علي تفجير الطاقات الكامنة داخله والاستفادة منها للارتقاء بمختلف قدرات وجوانب النشاط الإنساني المادي والمعنوي علي حد السواء لتحقيق النجاح وبالتالي الشعور بالسعادة والرضا وجودة الحياة .

(عبد السلام مصطفى، ٢٠٠٦)

ولأن تحقيق النجاح يعد من الأمور الهامة التي يسعى كل فرد إلي الحصول عليها وبالأخص بالنسبة للمتعلمين في مراحل التعليم المختلفة وعلي رأسها المرحلة الثانوية ، حيث يعد النجاح بالنسبة إليهم أولى الخطوات التي تؤهلهم لرسم مستقبل أفضل والشعور بالسعادة وجودة الحياة ، ولأنه أيضاً يعد من الأشياء صعبة المنال، والتي يجب بذل الكثير من الجهد لتحقيقها والوصول إليها، لذا كان لزاماً علي القائمين علي العملية التربوية تضمين بعض الاستراتيجيات والخطوات التي يمكن

للمتعلمين إتباعها لمساعدتهم على تحقيق النجاح والتفوق بسهولة في المناهج والمقررات الدراسية المختلفة كلٌ علي حسب طبيعته .

وحيث أن مناهج الاقتصاد المنزلي في جمهورية مصر العربية تحتل دوراً هاماً في العملية التعليمية انطلاقاً من دورها في إحداث النمو الشامل والمتكامل في جميع جوانب الشخصية للطالبة ومساعدتها علي بناء شخصيتها المستقلة ، فضلاً عن أثرها الفعال في النهوض بالحياة الأسرية في مجالاتها المختلفة والنهوض بالفرد والأسرة والمجتمع ، فهي من المناهج التي ترتبط بالممارسات الحياتية والإنسان ، وقد أكد جيرمان وآخرون (Jerman, et. al, 2011) علي أن ذلك النوع من المناهج له أهمية بالغة في التعليم حيث تساعد تلك المناهج علي دعم المعرفة واكتساب العديد من العادات والمهارات في مختلف شئون الحياة من خلال مجالاتها المتنوعة .

لذا يجب الاهتمام بتقويم مناهج الاقتصاد المنزلي من فترة لآخري بهدف تطوير برامجه ومقرراته في المراحل التعليمية المختلفة حيث تعد موضوعات الاقتصاد المنزلي انعكاساً واقعياً لحياة الفرد في الأسرة فتمده بالمعلومات والمهارات والسلوكيات المفيدة، والقيم والاتجاهات التي يحتاج إليها كل فرد في حياته اليومية .

مشكلة الدراسة

نظراً لأهمية مفهوم النجاح كأحد المفاهيم النفسية التي يسعى كل فرد للحصول عليه ، أصبحت قضية النجاح - وبالأخص النجاح الدراسي - محور اهتمام فئات واسعة من المجتمع كالمتعلمين والأسرة والقائمين علي العملية التعليمية ، والبحث ومحاولة الكشف عن أهم الاستراتيجيات التي يمكن أن تساعد المتعلمين علي تحقيق النجاح سواء في الدراسة أو في الحياة بشكل عام في حال إتباعها ، ومحاولة تعزيز المناهج التربوية بتلك الاستراتيجيات وتوظيفها في ما تقدمه من مقررات

تعليمية وبالأخص في تلك المقررات التي تمس حياة الطالب كمادة الاقتصاد المنزلي .

وتري الباحثة أنه علي الرغم من أهمية إستراتيجيات النجاح وأن إتباع تلك الاستراتيجيات يساعد في تحقيق النجاح والتفوق في الحياة بشكل عام ، إلا أن حصر تلك الاستراتيجيات وتضمينها في المناهج المختلفة لم يأخذ حقه من قبل المسؤولين والقائمين علي تطوير وتخطيط المناهج في مجتمعنا ، ولأن الاقتصاد المنزلي يعد من العلوم المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بحياة الفرد داخل الأسرة والمجتمع حيث عرفته **مني شرف وآخرون (٢٠٠٥ : ١٢)** علي أنه " علم الأسرة وعلم بناء الإنسان وأنه علم تطبيقي ينطوي علي قدر كبير من علوم طبيعية واجتماعية، وهو ملتقي مجموعة من العلوم المرتبطة بحياة الفرد والأسرة حيث يهتم بالجانب العلمي كأساس وقاعدة يؤسس عليها الجانب العملي والتطبيقي من اجل الارتقاء بحياة الإنسان " ، وبذلك فيمكن من خلال مناهج الاقتصاد المنزلي تنمية العديد من السلوكيات والمهارات والمفاهيم المرتبطة بتحقيق النجاح .

وفي هذا الإطار تأتي هذه الدراسة لتحاول الإجابة عن بعض التساؤلات المتعلقة بإستراتيجيات النجاح معتمدة علي تقويم مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية وذلك من خلال تحليل تلك المقررات والتعرف علي أهم ما تتضمنه من إستراتيجيات النجاح ونسب تلك الاستراتيجيات وكيفية تقديمها للمتعلمين ، وقياس علاقتها بشعور الطالبات بجودة الحياة الأسرية .

وبذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي: " ما إستراتيجيات النجاح المتضمنة في مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية وما طبيعة العلاقة الارتباطية بين إستراتيجيات النجاح وشعور الطالبات بجودة الحياة الأسرية ؟ " .

ويتفرع من السؤال الرئيسي السابق مجموعة أسئلة فرعية وهي:

السؤال الأول: ما استراتيجيات النجاح المقترح تضمينها في مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية للصفوف (الأول - الثاني - الثالث) الثانوي من وجهة نظر المختصين ؟

السؤال الثاني: ما استراتيجيات النجاح المتضمنة في مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية للصفوف (الأول - الثاني - الثالث) الثانوي في ضوء القائمة المقترحة ؟

السؤال الثالث: ما الترتيب والنسب المئوية لاستراتيجيات النجاح المتضمنة في مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية للصفوف (الأول - الثاني - الثالث) الثانوي ؟

السؤال الرابع: هل نسب إستراتيجيات النجاح المتضمنة في مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية للصفوف (الأول - الثاني - الثالث) الثانوي كافية من وجهة نظر المتخصصين وفقاً للمعيار المقترح ؟

السؤال الخامس: ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين إستراتيجيات النجاح والشعور بجودة الحياة الأسرية لدي الطالبات عينة الدراسة ؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية التعرف علي استراتيجيات النجاح وتعلمها وكيفية ممارستها ، ولضرورة تضمين تلك الاستراتيجيات في المناهج المختلفة ، ولا سيما تلك المناهج المرتبطة بحياة الطالب اليومية كمناهج الاقتصاد المنزلي ، والتي يمكن أن يتعرف المتعلم من خلال تلك الاستراتيجيات علي كيفية تحقيق النجاح والتوازن مع معطيات

الحياة بجميع جوانبها ، وتأثير ذلك النجاح في الشعور بأهمية وجودة حياته .

وتنبثق أهميتها أيضاً من أهمية مناهج الاقتصاد المنزلي وارتباط مضامينها بواقع حياة المتعلم ، ولتعزيز دور مناهج الاقتصاد المنزلي في جعل تعلمها ذي معني ، مما يدفع المتعلم لدراستها والاستمتاع بتعلمها وتوظيفها في حياته اليومية برغبة صادقة فيدرسها فكراً وعملاً ومادة وطريقة ومنهاج حياة ، بعد أن كان تدريس الاقتصاد المنزلي قاصراً علي تعليم الفتاة بعض المفاهيم المرتبطة بالمهارات العملية كإتقان إعداد الأطعمة وتقديمها وتفصيل وحياسة الملابس .

كما تكمن أهمية تلك الدراسة في أهمية وحساسية المرحلة العمرية التي تناولتها ؛ حيث تنضج مقدرة المتعلم الإدراكية أثناء هذه المرحلة ، كما تبدأ طاقاته الخاصة في التبلور والتشكل في الوقت الذي يمكن معه توجيه تلك الطاقات واكتساب مجموعة من مهارات التعلم المختلفة العقلية والحركية ، علماً بأن مهارات التعلم التي تتطور في تلك المرحلة تبقى مدي الحياة ، كما يحاول المتعلم في تلك المرحلة العمرية اكتشاف موارده المتاحة والاستفادة منها في حياته اليومية ، وتصبح لديه القدرة علي ربط العمليات المعرفية بأنماط السلوك .

(حامد زهران، ٢٠٠٥ : ٤٣٧-٤٤٢)

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى :

- ١ - تقديم قائمة باستراتيجيات النجاح المقترح تضمينها بمقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية للصفوف (الأول - الثاني - الثالث) الثانوي في جمهورية مصر العربية.
- ٢ - الكشف عن مدى تضمين مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية للصفوف (الأول - الثاني - الثالث) الثانوي لاستراتيجيات النجاح في ضوء القائمة المقترحة .
- ٣ - الكشف عن مدى كفاية نسب إستراتيجيات النجاح المتضمنة في مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية للصفوف (الأول - الثاني - الثالث) الثانوي في ضوء القائمة المقترحة (المحك) .
- ٤ - التعرف علي طبيعة العلاقة الارتباطية بين استراتيجيات النجاح وشعور الطالبات عينة الدراسة بجودة الحياة الأسرية .

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

■ إستراتيجيات النجاح : Success Strategies

يمكن تعريفها إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها: " مجموعة الخطوات التي يمكن أن يتبعها المتعلم ويلتزم بها في ضوء إمكاناته المتاحة ، والتي تؤثر علي نشاطه وسلوكه بالشكل الذي يساعده علي الوصول إلي أهدافه المنشودة وتحقيق النجاح علي المستويين الدراسي والاجتماعي " .

ويوضح جدول (١) استراتيجيات النجاح التي تضمنتها الدراسة الحالية والتعريف الإجرائي لكل إستراتيجية :

م	استراتيجيات النجاح	التعريف الإجرائي

١	وضوح الهدف Clarity of purpose	قدرة الفرد علي وضع قائمة بالأعمال التي يسعى إلي تحقيقها في حياته - سواء علي المدى القريب أو البعيد - وتحديد أوارده ومسئولياته المختلفة بما يتناسب مع قيمه ومبادئه وبالشكل الذي يساعد علي خلق نوع من الإرادة والعزيمة لإنجاز تلك الأعمال علي أكمل وجه ممكن .
٢	توافر الدافع لبذل جهد Motive for the effort	وجود قوة محركة داخلية أو خارجية تدفع الفرد لأن يقوم بمجموعة من السلوكيات والأنشطة المختلفة التي تساعد للوصول إلي تحقيق هدف معين
٣	تخطيط الأعمال Tasks planning	قدرة الفرد علي وضع خطة لتحديد خطوات المسار الذي سوف يسلكه للوصول إلي تحقيق النجاح، وبحيث تتضمن تلك الخطة الوسائل والموارد والإمكانات المتاحة والمدة الزمنية المطلوبة لإنجاز كل عمل وكيفية التعامل مع التغيرات الطارئة .
٤	إدارة وتنظيم الوقت Management & organization the time	قدرة الفرد علي تنظيم يومه من خلال ربط أعماله اليومية بتوقيت زمني والاهتمام بانجاز كل عمل في الفترة الزمنية المحددة له .
٥	اكتشاف قدرات الذات Discover the capabilities of particular	أن يكون الفرد علي وعي بموارده وإمكاناته ومواهبه ومهاراته الخاصة والتي يختلف فيها بينه وبين الآخرين، ويعي جيداً بجوانب القوة والضعف في شخصيته والاستفادة من ذلك في اختيار ما يتناسب وتلك القدرات من أعمال وتحقيق التميز والنجاح فيها .
٦	تحمل المسؤولية responsibility	التزام الفرد بالقيام بالأعمال المكلف بها بنوع من الجد والنشاط وعدم التلكؤ ، وتحمل نتائج أعماله .
٧	المرونة والتكيف Flexibility & adaptability	قدرة الفرد علي تعديل أو تغيير خطته الموضوعية بما يتناسب والتغيرات الحادثة والغير متوقعة ، والتأقلم مع الظروف الجديدة .
٨	الانضباط Discipline	التزام الفرد بأداء واجباته المطلوبة كما تم تحديدها في خطة العمل ، وتقبل التوجيهات والنصائح من الأفراد المحيطين والتي تساعد علي تسهيل خطوات العمل وتحقيق الأهداف المرجوة .
٩	توقع النتائج Expected results	أن يكون لدي الفرد القدرة علي التخيل والرؤية المستقبلية للنتائج المترتبة علي إتباعه سلوكيات معينة مما يترتب عليه ممارسة السلوكيات التي تنتهي بتحقيق النجاح .
١٠	الصبر وعدم الإحباط Patience & lack Of frustration	قدرة الفرد علي التحمل والمثابرة علي أداء الأعمال في ظل الظروف الصعبة وعدم التذمر أو الشكوى، وهو ما يساعد علي مواجهة المشكلات والعقبات وتجاوزها بكل سهولة محققاً النتائج الإيجابية المرتبطة بالنجاح .
١١	تنمية المهارات العقلية Development the mental skills	السعي الدائم وراء اكتساب معلومات جديدة تساعد علي خلق رصيد معلوماتي متجدد وتعلم شيء جديد كل يوم بما يساعد علي تطوير الذات .
١٢	تكوين علاقات اجتماعية Formation of social relationships	القدرة علي التواصل والتعامل بنجاح مع الأفراد المحيطين سواء مع أفراد الأسرة أو الجيران والأقارب والأصدقاء في نطاق العمل، والاستفادة من خبراتهم المختلفة في الحياة بشكل لا يشوبه التوتر أو الخلافات .
١٣	تقييم الذات Self assessment	قدرة الفرد علي معرفة صفاته وذلك من خلال التعرف علي نقاط قوته وضعفه بصورة عامة فيما يمارسه من سلوكيات مختلفة ومن مدي تقبل أو رفض الآخرين لتلك السلوكيات ويكون التقييم بهدف تطوير الذات ووسيلة لتحسين تخطيط المستقبل بما يضمن تحقيق النجاح .
١٤	ممارسة العادات الصحية Practice healthy habits	توافر ثقافة ممارسة العادات المختلفة المرتبطة بالحفاظ علي الصحة النفسية والبدنية بشكل عام ، وبحيث تصبح جزء من طباع الفرد وتشكل سلوكه في حياته اليومية . ومن تلك العادات علي سبيل المثال لا الحصر (التغذية السليمة - ممارسة الرياضة - النوم والاستيقاظ مبكراً - البعد عن مسببات التوتر) .
١٥	ممارسة الهوايات المحببة Practice Favorite hobbies	أن يخصص الفرد يوماً وقتاً للقيام بنشاط محبب إلي النفس بهدف التمتع والاسترخاء واستعادة الحيوية ، وهو ما ينعكس بشكل ايجابي علي تحقيق الأهداف المرجوة .
١٦	القدرة علي اتخاذ القرار Ability to make decisions	قدرة الفرد علي المفاضلة بين مجموعة من البدائل المرتبطة بالأعمال التي يقوم بها الفرد ، واختيار أفضل تلك البدائل التي تساعد علي تحقيق الأهداف المنشودة .

هي : " مجموعة الموضوعات المتعلقة بمجالات علم الاقتصاد المنزلي والمتمثلة في (الغذاء والتغذية - الملابس والنسيج - إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة - الأمومة والطفولة والعلاقات الأسرية - تأثيرات وتنسيق المنزل) ، والتي تدرسها الطالبات في المراحل التعليمية المختلفة وفقاً للخطة الدراسية " .

■ جودة الحياة الأسرية Family life quality

هي : " امتلاك الفرد لمهارات ومتطلبات الحياة اليومية بالقدر الذي يساعده علي القيام باحتياجات الأسرة في جو أسري يسوده التماسك والتفاعل بتناغم وإيجابية بين جميع أفراد الأسرة ، مما يدعم شعوره بالقدرة علي تحمل المسؤولية والرضا عن حياته وهو ما يولد لديه الشعور بالاتزان الانفعالي والصحة الاجتماعية وأن لحياته معني وهدف " .

ويمكن قياسها إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس جودة الحياة الأسرية المستخدم في الدراسة الحالية .

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية منهج البحث الوصفي التحليلي ، حيث استخدم الوصف في جمع البيانات والمعلومات اللازمة لمتطلبات الدراسة وكذلك في دراسة طبيعة العلاقة الارتباطية بين استراتيجيات النجاح وجودة الحياة الأسرية ، وأما التحليل فقد استخدم لتحليل محتوى كتب الاقتصاد المنزلي لصفوف المرحلة الثانوية الثلاث بهدف حصر إستراتيجيات النجاح المتضمنة في تلك الكتب والبالغ عددها ثلاثة كتب للتحقق من مدى توافر تلك الاستراتيجيات ، وذلك برصد تكراراتها ومعدل تلك التكرارات والنسب المئوية لتلك الاستراتيجيات ، كما استخدم التحليل لتحديد النتائج والوقوف علي أبرز المؤشرات بغرض الإجابة علي التساؤلات المحددة في مشكلة الدراسة .

متغيرات الدراسة

نظراً لأن الدراسة الحالية تعد دراسة تحليلية تقييمية ، إذ أنها تهدف إلي التعرف علي استراتيجيات النجاح المتضمنة في مقررات الاقتصاد المنزلي للمرحلة الثانوية ، ومن ثم الحكم علي مدي تضمين مقررات الاقتصاد المنزلي لتلك الاستراتيجيات في ضوء قائمة الاستراتيجيات المقترحة ، ثم دراسة طبيعة العلاقة الارتباطية بين تلك الاستراتيجيات وجودة الحياة الأسرية ، لذا فقد اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات التالية :

• **متغير مستقل** : هو استراتيجيات النجاح المتضمنة في مقررات الاقتصاد المنزلي للصفوف (الأول - الثاني - الثالث) .

• **متغير تابعة** : هو جودة الحياة الأسرية .

محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية علي الحدود التالية:

١- المحددات المكانية

تم تطبيق الدراسة الحالية في ثلاث مدارس هي (مدرسة الثانوية بنات - مدرسة فاطمة الزهراء الثانوية بنات - مدرسة السيدة زينب الثانوية بنات)

٢- المحددات الموضوعية

مقررات الاقتصاد المنزلي للمرحلة الثانوية وذلك للصفوف (الأول - الثاني - الثالث) الثانوي .

مجموعة الدراسة

- **عينة الدراسة الأساسية** : تم اختيارها من طالبات المرحلة الثانوية ، وذلك للصفوف (الأول - الثاني - الثالث) الثانوي للعام الدراسي

٢٠١٦/٢٠١٥ من ثلاثة مدارس وبلغ عددهن (٢٧٠) طالبة بواقع (٩٠) طالبة من كل مدرسة موزعة علي الصفوف الثلاثة .

- **عينة الدراسة الاستطلاعية :** تم اختيارها بشكل عشوائي من طالبات نفس المدارس وبلغ عددهن (٩٠) طالبة بواقع (٣٠) طالبات من كل مدرسة وموزعة علي الصفوف الثلاثة.

أدوات القياس

تمثلت أدوات القياس للدراسة الحالية في ما يلي :

- مقياس استراتيجيات النجاح (إعداد الباحثة) .
- مقياس جودة الحياة الأسرية (إعداد الباحثة) .

إجراءات الدراسة

اشتملت إجراءات الدراسة الحالية علي جانبين أساسيين هما:

أولاً : الجانب النظري ويتضمن هذا الجانب ما يلي :

- ١- الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة للإفادة منها في إعداد الدراسة الحالية .
- ٢- خلفية نظرية حول :

• إستراتيجيات النجاح Success Strategies

(تعريف مفهوم النجاح - النظريات المفسرة للنجاح - استراتيجيات النجاح - أهمية دراسة استراتيجيات النجاح - استراتيجيات النجاح المتضمنة بمقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية) .

• جودة الحياة الأسرية Quality Of Family Life

(تعريفها - أبعادها - مقومات تحقيقها - علاقة النجاح بالشعور بجودة الحياة بشكل عام وجودة الحياة الأسرية بشكل خاص) .

ثانياً :- الجانب التجريبي ويتضمن هذا الجانب ما يلي :

- ١- تحليل محتوى مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية للصفوف (الأول - الثاني - الثالث) كلاً علي حدة لتحديد استراتيجيات النجاح

المتضمنة بكلاً منها ، في ضوء قائمة استراتيجيات النجاح المقترحة
(المحك) .

٢- إعداد أدوات الدراسة وتشمل :

- مقياس استراتيجيات النجاح .
- مقياس جودة الحياة الأسرية .

٣- عرض أدوات الدراسة على مجموعة من السادة المحكمين فى التنمية البشرية وعلم النفس التعليمي والصحة النفسية وإجراء التعديلات اللازمة فى ضوء آراء وتوجيهات السادة المحكمين .

٤- تطبيق أدوات الدراسة (مقياس استراتيجيات النجاح، ومقياس جودة الحياة الأسرية) على عينة البحث .

٥- تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج SPSS ver. 22 فى ضوء أسئلة الدراسة .

٦- عرض النتائج وتفسيرها .

٧- تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة فى ضوء ما أسفرت عنه النتائج .

الإطار النظري

أولاً: إستراتيجيات النجاح Success Strategies

• مقدمة

من المسلم به أن كل فرد يسعى إلى تحقيق النجاح في جوانب حياته المختلفة ، والنجاح الحقيقي هو شعور داخلي يحدث عندما يتمكن الفرد من تحقيق ما يصبو إليه من أهداف ، ويؤكد علماء النفس أن

النجاح يمنح الفرد الثقة بالنفس والقبول الاجتماعي وهو ما يساعد بدوره علي تنمية القدرات الذاتية الكامنة بداخله.

ويعد النجاح كأحد المفاهيم النفسية من أكثر المفاهيم تركيباً وتعقيداً ؛ لارتباطه بالعديد من المتغيرات الشخصية والاجتماعية ، كما أنه يعد من المفاهيم الغامضة والمتشعبة نتيجة تعدد التعبيرات الدالة عليه فهناك النجاح في الحياة بشكل عام ، والنجاح الدراسي ، والنجاح في العمل والنجاح في إقامة العلاقات الاجتماعية والأسرية والنجاح في مساعدة الآخرين وغيرها من التعبيرات التي تدل علي قدرة الفرد علي تحقيق أهدافه التي ينشدها في أي جانب من الجوانب التي تشكل حياته (Baby, 2002) .

وجاء في موسوعة علم النفس أن النجاح يشير إلي وضعية الشخص الذي وصل إلي هدف كان قد حدده من قبل أو إلي تحقيق مهمة لمؤسسة ما (Sillamy, 1980: 589) .

وفي الحقل التربوي لاقت قضية النجاح اهتمام العديد من الباحثين ، وأجريت العديد من الدراسات التي تبحث في كيفية تحقيق المتعلمين للنجاح الدراسي ، وقد أجريت معظم تلك الدراسات من خلال مدخل سوسيولوجيا التربية Sociology Of Education كأحد أهم الحقول المعرفية التي تهتم بالتربية بصفة عامة ، والمدرسة بصفة خاصة كما تهتم بدراسة العلاقة بين الأنشطة التربوية والمجتمع ، وبدراسة الأنشطة الإنسانية كأنشطة المعلمين والمتعلمين والإداريين داخل المدرسة وتأثير تلك الأنشطة علي تحقيق النجاح بالإضافة إلي تأثير الأسرة واقتصادياتها خارج المدرسة ، وتفسير دور المدرسة كمؤسسة اجتماعية تربوية في تحقيقها لفرص النجاح أو الفشل لطلابها (عبد الكريم غريب، ٢٠٠٦ : ٨٦٣) .

ومن أمثلة الدراسات التي اهتمت بالنجاح الدراسي دراسة (زقاوة أحمد، ٢٠١٤) والتي هدفت إلي الكشف عن المحددات الرئيسية للنجاح الدراسي ، واتبع في ذلك المنهج الوصفي ، وكشفت الدراسة عن وجود أربعة محددات رئيسة للنجاح الدراسي وهي: المحددات (الذاتية - الاجتماعية/الأسرية - المدرسية - القيمية) ، وكانت نتائج تلك الدراسة بمثابة توصيات للمتعلمين والأسر والقائمين علي العملية التعليمية للاستفادة منها ومضاعفة حظوظ النجاح مستقبلاً.

أما بالنسبة لمفهوم النجاح في الحياة بشكل عام - كأحد المفاهيم النفسية - فقد لاقى اهتمام كبير من قبل رواد التنمية البشرية في ظل علوم التنمية البشرية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية ، والتي تهتم بتنمية المهارات النفسية والسلوكية للأفراد من خلال توسيع نطاق القدرات البشرية لجميع الأفراد إلي أقصى حد ممكن وتوظيفها في جميع الميادين ، حيث أهتم رواد التنمية البشرية بالبحث في موضوع النجاح ومحاولة وضع تعريف محدد له والوقوف علي أهم الأسباب التي تؤدي إلي نجاح بعض الأفراد وفشل البعض الآخر في الأمور المختلفة وكيفية تمتع الأفراد بالإنجاز والحياة الناجحة ، وتمكنوا من تحديد تلك الأسباب في مجموعة أمور أطلق عليها مصطلح (مبادئ النجاح - خطوات النجاح - أسرار النجاح) ويطلق عليها في الدراسة الحالية استراتيجيات النجاح ، وهو ما سيتم التطرق إليه تفصيلاً .

• تعريف مفهوم النجاح Success

النجاح في اللغة هو اشتقاق من الفعل " نجح " وهو تعبير عن الشيء الذي يناله الإنسان بعد تعب وجهد ، وهو القدرة علي إنجاز الأعمال وتحقيق الأهداف ومطابقة النتائج بالأهداف المنشودة .

ويعد مفهوم النجاح كأحد المفاهيم النفسية من المفاهيم التي يصعب وضع تعريف محدد له ، حيث أنه مفهوم نسبي يختلف من

شخص لآخر كل حسب تفكيره ومنطقه وخبراته في الحياة ومستواه الاجتماعي / الاقتصادي كما أن مفهوم النجاح يتداخل مع مفاهيم أخرى. ويعرف بدر العمر (٢٠٠٠) النجاح في ضوء قدرة الفرد علي السيطرة علي البيئة المحيطة به والمرتبطة بالعمل الذي يؤديه ، ويؤكد علي أن النجاح هو: " رغبة الفرد في التحكم والسيطرة وتنظيم بيئته الفيزيائية والنشر المحيطين به وبأفكاره ، بحيث يقوم بهذا كله بسرعة ودقة وبأقل معونة من الآخرين مما يمكنه من تخطي الصعاب والوصول إلى مستوى عال من الإنجاز ، وقد يؤدي به ذلك إلى التفوق على الذات ومنافسة الآخرين ، مما يولد لديه في النهاية شعوراً باحترام الذات "

وهناك من يلخص النجاح علي مستوي الدراسة والحصول علي الشهادات التعليمية والحصول علي درجات مرتفعة في الامتحانات ، وفي هذا الإطار تعرف لابوستول (Lapostolle, 2006) النجاح الدراسي علي أنه: " قدرة التلميذ علي الحصول علي متطلبات برنامج دراسي وتنمية كفاءاته بالترخيص ومتابعة دراساته العليا أو الاندماج في سوق العمل ويقاس بالنتائج الدراسية والشهادات المحصل عليها في نهاية اكتساب البرامج الدراسية " .

ويعرف ديكارو وبيلوك (Decaro, & Beilock, 2007) النجاح علي انه: " قدرة الفرد علي إنجاز أعمالاً تتطلب مهارة جيدة وجهداً كبيراً وأن يكون خبيراً في المجال الذي يعمل فيه وأن يجيد القيام بعمل صعب لا يقدر عليه الآخرين وأن يكون أفضل من أصدقائه في قدرته على حل المشكلات الصعبة " ويقصره بذلك علي قدرة الفرد علي مواجهة وحل المشكلات ، .

كما يعرف اريبري وليروي (Iriberry, & Leroy, 2009) النجاح علي أنه: " حرص الفرد على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة ، والسيطرة على البيئة الاجتماعية ، والتحكم في الأفكار وحسن

تناولها وتنظيمها وسرعة الأداء والاستقلالية ، والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز ، والتفوق على الذات ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم والالتزان بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة " .

وتهتم الدراسة الحالية بالمفهوم الشامل والأعم وهو مفهوم **النجاح في الحياة** ، وله عدة أشكال وأبعاد فهناك النجاح في إقامة العلاقات الاجتماعية الطيبة مع الآخرين ، وهناك النجاح في إقامة أسرة سعيدة ، وهناك النجاح في العمل والمرتبط بالمهنة ، كما يمكن أن يطلق مفهوم النجاح علي كل عمل يقوم به الفرد ويحقق فيه بعض الأهداف التي يشعر معها بالرضا والسعادة مهما كان حجم ذلك العمل .

وبذلك ومهما كان نوع النجاح الذي يسعى الفرد إلي تحقيقه فإن هناك بعض الاستراتيجيات التي قد تساعده علي تحقيق النجاح في حال استخدامها وممارستها ، ويمكن تعريف استراتيجيات النجاح إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها: " مجموعة الخطوات التي يمكن أن يتبعها المتعلم ويلتزم بها في ضوء إمكاناته المتاحة ، والتي تؤثر علي نشاطه وسلوكه بالشكل الذي يساعده علي الوصول إلي أهدافه المنشودة وتحقيق النجاح علي المستويين الدراسي والاجتماعي " .

• النظريات المفسرة للنجاح

أولاً: نظرية توقع القيمة Expectancy Value Theory

تعتمد تلك النظرية علي مبدأ أن النجاح يتبعه شعور بالفخر ، وأن الفشل يتبعه شعور بالخيبة ، ومن خلال هذا المبدأ تمكن أتكنسون وفيذر **Atkinson & Feather** عام ١٩٦٣ من صياغة نظرية ووضع نموذج يشير بشكل عام إلي أهمية الدافع ووصفه علي أنه استعداد الفرد للمجاهدة في سبيل إشباع هدف ما ، وتري النظرية أن قوة ومستوي ذلك الدافع ترتبط بمدي القيمة التي يعطيها الفرد للأهداف المراد تحقيقها

والوصول إليها ، وأنه لابد من توافر ثلاثة شروط لتحقيق تلك النظرية وهي :

- ١- وجود قيمة إيجابية في نتيجة العمل الذي يقوم به الفرد .
- ٢- وجود علاقة بين وسيلة الأداء والقيمة الايجابية للعمل .
- ٣- التوقع عن طريق التفكير بالقدرة علي إتمام العمل المطلوب والوصول إلي الهدف بنجاح .

(Wigfield, & Eccles, 2000 ; Lori, 2010)

ثانياً: نظرية العزو السببي Causal Attribution Theory

يذكر سيفرت (Seifert, 2004) أن مصطلح العزو يشير إلي الأسباب التي ينسبها الأفراد لأشياء حدثت لهم ، فهو يمثل السبب المدرك من النتيجة والذي يتحكم بدوره في السلوك المستقبلي للفرد ، ويتضمن الاستنتاجات التي يتوصل إليها الفرد عن سبب بعض السلوكيات كالنجاح أو الفشل في الاختبارات الأكاديمية أو في أداء عمل ما ، وكالفوز أو الخسارة في لعبة ما ، وفي الأوضاع الأكاديمية فإن العزو قد يتضمن أحد العوامل التالية (الجهد - المهارات - المعرفة - الاستراتيجيات - القدرة - الحظ - صعوبة المهمة - المزاجية - المعلم ...) ، وتوضح تلك النظرية تأثير الدوافع في خبرات النجاح والفشل علي حد سواء ، وتحديد السلوك والتنبؤ به ، بمعنى أن اعتقادات الفرد وعزوه لكل ما يحدث له يؤثر بشكل مباشر في دافعيته .

ويري واينر (Weiner, 1990) - واضع نظرية العزو السببي - والمشار إليه في (محمد الرفوع وآخرون، ٢٠٠٤) أن الأسباب التي يعزو إليها الطالب نجاحه أو فشله تكون علي ثلاثة أبعاد هي:

- موقع الضبط والتي قد تكون داخلية أو خارجية .

- استقرار العزو ويقصد به أن الطالب يربط نجاحه أو فشله إلي عامل مؤقت متغير مثل عدم بذل الجهد الكافي للنجاح أو إلي عامل مستقر مثل الحظ .

- القابلية للسيطرة وتعني عدم قدرة الطالب علي السيطرة والضبط للعوامل المختلفة التي تؤثر في أداء المهام مثل ضعف وتدني القدرة لديه أو صعوبة المهمة المطلوب أداؤها .

ثالثاً: نظرية القدرة علي رؤية الذات المستقبلية

Future Possible Self Theory

تؤكد تلك النظرية علي أن القدرة علي تخيل المستقبل الذي يتمني الفرد تحقيقه يمكن أن يؤدي إلي زيادة الدافعية لديه لتحقيق النجاح وبذل أقصى جهد ممكن للوصول إليه ، وتمثل الذات المستقبلية كل ما يتمني أن يصبح عليه الفرد في المستقبل ، وأيضاً كل ما يخشي حدوثه في المستقبل مما يؤدي إلي خلق نوع من الدافعية يساعد علي إتباع سلوكيات معينة وتجنب سلوكيات أخرى .

فعندما يتخيل الفرد صورة إيجابية لذاته في المستقبل تتولد لديه الدافعية نحو تحقيق أهدافه وتطوير كل السلوكيات التي من شأنها السماح له بتحقيق تلك الأهداف ، وعلي ذلك فإن تلك النظرية تحث الأفراد علي ضرورة تحديد الأهداف المستقبلية والتركيز علي العمل والجهد والمثابرة وعدم الوقوف عند حد التخيل فقط حيث أن الصورة العقلية المتخيلة للمستقبل هي التي تؤثر في تشكيل وتوجيه سلوك الفرد نحو تحقيق الأهداف وزيادة الدافعية للنجاح .

(Oyserman, et. al, 2006)

وفي هذا الإطار فقد أجري فاسكويز وبهاـر (Vasquez, & Buehler, 2007) دراسة هدفت التعرف علي الدور الذي تلعبه القدرة علي تخيل النجاح في المستقبل في إثارة الدافعية للإنجاز ،

حيث افترض أن الأفراد يكونون أكثر دافعية عندما تستثار دافعيتهم للنجاح في مهمة مستقبلية عندما يتخيلون عملية الإتمام الناجح لهذه المهمة من وجهة نظر شخص آخر خارجي وليس من وجهة نظرهم هم مما يزيد من معني وقيمة النجاح ، وتوصلت النتائج إلي أن نجاح الأفراد في تخيل النجاح المستقبلي ودوره في إثارة الدافعية للوصول إلي هذا النجاح يتوقف علي المنظور الذي يتخذه كل فرد ، فإذا ما تخيل الفرد هذا النجاح من منظور ثالث خارجي وغير ذاتي كان ذلك سبباً في توليد قدر أكبر من الدافعية ، إلا أن تلك الدافعية لم تتسبب في زيادة أهداف الأداء بل انعكس التأثير الرئيسي لها علي المعني الشخصي لدي الفرد وعلي القيمة التي يعزو إليها نجاحه وإنجاز أعماله .

• استراتيجيات النجاح

سيتم عرض استراتيجيات النجاح من جانبين هما:

(النجاح الدراسي الأكاديمي - النجاح في الحياة) .

أولاً: استراتيجيات النجاح الدراسي

ربطت العديد من البحوث والدراسات بين القدرة علي التحصيل الدراسي وتحقيق النجاح والتفوق ، كما أطلقت بعض البحوث والدراسات علي النجاح الدراسي مصطلح الانجاز الأكاديمي ، وسعت تلك الدراسات إلي تنمية الدافع للانجاز واعتبرته مكوناً جوهرياً في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته من خلال ما ينجزه من أعمال ، وفيما يحققه من أهداف وفيما يسعى إليه من إتباع أسلوب حياة أفضل بالشكل الذي يساعده علي توجيه نشاطه نحو التخطيط للعمل وتنفيذه بما يحقق مستوي محدد من التفوق يشعر معه بدرجة من الرضا ، ويولد لديه المثابرة في سبيل تحقيق أو بلوغ النجاح .

(Steel Joe, 2004)

وقد اهتمت دراسة (زقاوة أحمد، ٢٠١٤) بالكشف عن أهم محددات النجاح الدراسي، وتوصلت الدراسة إلي وجود أربع محددات رئيسة للنجاح الدراسي وهي كالتالي:

١- **المحددات الشخصية والقدرات العقلية** : حيث يعتبر الذكاء والقدرات العقلية الأخرى كالذاكرة والانتباه والتخيل والتفكير عوامل هامة في تفعيل الأداء الدراسي للتلميذ وانه علي الرغم من أهمية الذكاء في تحقيق النجاح - بشرط ألا تقل نسبته عن ٨٠ - إلا أنه غير كافي لتحقيق النجاح ويجب أن تتوافر معه القدرات العقلية الخاصة الأخرى ، وأن أي نقص في نسبة الذكاء أو في القدرات العقلية الأخرى يكون سبباً في الفشل وعدم تحقيق النجاح . (مصطفى منصور، ٢٠١٥ : ٢٧)

٢- **المحددات الاجتماعية - الأسرية**: يقع علي عاتق الأسرة دوراً كبيراً في تربية الأبناء وإعدادهم للنجاح ، فللمنزل والمناخ العائلي بما فيه الوضع الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة ، والمستوي التعليمي والثقافي للأبوين ، بالإضافة إلي طبيعة العلاقات الانفعالية والعاطفية بين أفراد الأسرة تأثير واضح في تكوين شخصية الأبناء والإحساس بالمسئولية والثقة في النفس وهو ما يؤثر بدوره علي مستوي الرغبة في التعليم وبذل الجهد لتحقيق النجاح . (محمد شرار، ٢٠٠٦ ، Bansal, et. al, 2006)

٣- **المحددات المدرسية والتربوية** : وترتبط تلك المحددات بالمدرسة كمؤسسة تربوية وما تشتمل عليه من متغيرات مترابطة في نظام اجتماعي واحد ، ومن تلك المتغيرات صفات وخصائص المعلم وعلاقته الجيدة بتلاميذه ، والمناخ المدرسي العام وشعور التلاميذ بالأمن الداخلي في المدرسة بالشكل الذي يساعدهم علي ممارسة الأنشطة والمشاركة الفعالة ، وما يتم تقديمه للطلاب من مناهج

تربوية مبنية علي أسس علمية ومنهجية يراعي فيها خصائص المتعلمين وقدراتهم الاستيعابية والعقلية وحاجاتهم النفسية والاجتماعية ، ومواكبة التغيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية المحيطة بالمدرسة ، فكل ذلك كفيل بتوفير ظروف ملائمة للمتعلمين لتحقيق النجاح . (Christy, & David, 2006)

٤- **المحددات القيمية** : تمثل نوعية القيم التي يتبناها الفرد المنطلق الأساسي لسلوكه وأنماط تفكيره المستقبلية ، ومن هذا المنطلق يمكن اعتبار أن النجاح مفهوم ذاتي يعود إلي حصيلة التصورات والإدراكات والقيم التي تتشكل عند الفرد عبر مراحل حياته المختلفة ، فحب العلم والاهتمام بتلقيه وإدراك قيمته يبعث في التلميذ نوع من الارتياح النفسي والتمتع بلذة النجاح وهو ما يزيد من دافعيته نحو تحديد أهدافه وتنظيم وقته ويكون أكثر انضباطاً عن زملائه ، وتعد تلك الأشياء بمثابة قيم إيجابية تساعد علي تحقيق النجاح ، وتتركب من متغيرين أساسيين هما:

١- الأهداف المسطرة من طرف التلميذ والتخطيط للوصول لها ، ٢- المنفعة العائدة علي التلميذ والمرتبطة بالمواد الدراسية والنشاطات المدرسية . (Cambria, & Wigfield, 2010)

وهناك العديد من القيم التي لها تأثير ودور كبير في تحقيق النجاح ومن تلك القيم:

- **القيم الاستقلالية**: وتتحقق من خلال تنمية شخصية الفرد والاعتماد علي ذاته وقدراته الخاصة وتشجيعه علي التعبير عن آرائه واتخاذ القرارات ، وهو ما يولد لديه الحماس والإقدام علي التعلم وتحقيق الانجاز المرتفع .

(بني يونس، ٢٠٠٤ : ٣٨٤)

- **القيم الاجتماعية:** من خلال الدعم المعنوي الذي يتلقاه التلميذ من أفراد أسرته وأقرانه ، وإدراك التلميذ لقيمة التقدير الاجتماعي للعلم والمكانة الاجتماعية التي يجلبها النجاح مما يرفع من دافعية الفرد ومضاعفة جهوده لتحقيق ذلك النجاح ، وتؤكد كلاً من **تريشكيننا** و**لنتز (Tarabashkina, & Lietz, 2011)** علي أهمية التعاون والعمل الجماعي كأحد القيم الاجتماعية التي يتم تتميتها عبر التنشئة الاجتماعية للفرد سواء في نطاق الأسرة أو عند التعامل مع الآخرين ؛ فالتعاون يسمح بتبادل الخبرات المختلفة وتوفير التغذية الراجعة ، ويؤدي إلي تنمية القدرات الإبداعية من خلال فتح فرص النقاش التي تعمل علي تحفيز المتعلمين وتنمية الرغبة الحقيقية لتحقيق أقصى درجات النجاح والسعي لذلك .

ويعدد **خالد الزغبى (٢٠٠٨)** بعض القيم التي لها دور هام في تحقيق النجاح ومنها: القيم الثقافية - قيمة الاحترام المتبادل بين الأفراد - قيمة تقدير الاجتهاد الشخصي والاعتماد علي الذات - القيم الأخلاقية - القيم الدينية التي توصي بضرورة التعلم وتلقي العلم واحترام العلماء) .

ثانياً: استراتيجيات النجاح في الحياة

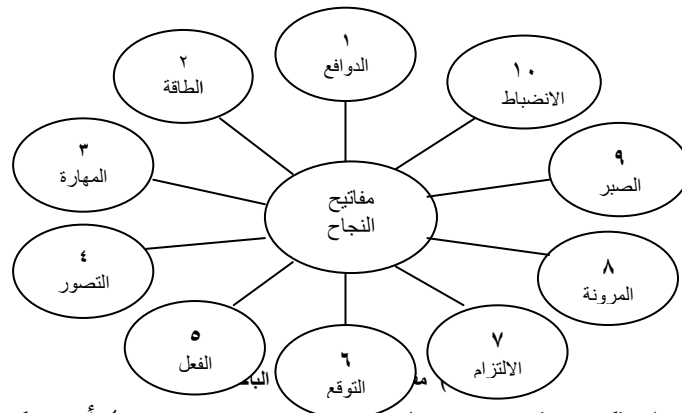
اهتم العديد من رواد علم التنمية البشرية في وضع بعض الإرشادات التي تقود الأفراد إلي تحقيق النجاح في الحياة ، ويحدد **توم رودل (١٩٩٧)** خمس قواعد من أجل حياة ناجحة وهي:

- ١- حماس يحرك عزيمة نحو النجاح.
- ٢- رصد معلوماتي وثقافة تنمي المهارات العقلية لدي الفرد عند القيام بأي عمل.
- ٣- تركيز يجمع بين العزيمة والمهارة في طريقة للنجاح.

٤- تواصل يضع العزيمة والمهارة والطريقة قيد التطبيق العلمي.

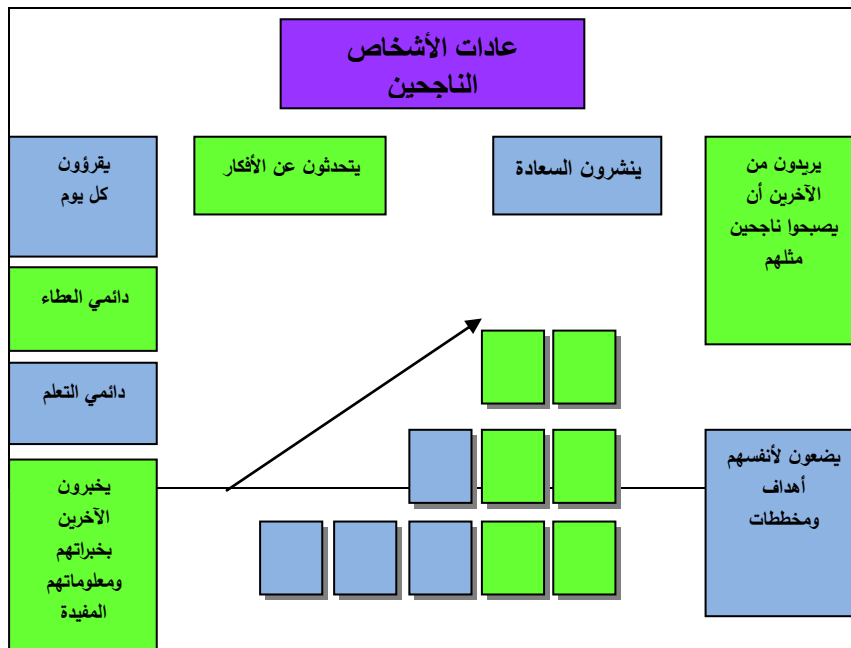
٥- إنجاز يولد تحقيق الذات والنجاح.

ويضيف إبراهيم الفقي (٢٠٠٩: ٢١) مجموعة من النقاط التي تكون سبباً مباشراً في تحقيق النجاح أسماها المفاتيح العشرة للنجاح ، والتي يمكن أن توضحها الدراسة الحالية من خلال شكل (١) التالي:



كما يذكر ديفيدسون مانو (٢٠١١: ٦٤-٧١) أنه يمكن من

خلال التعرف علي عادات ومهارات الأشخاص الناجحين الوقوف علي أهم العوامل والأسباب التي تؤدي إلي نتيجة النجاح في الحياة ، والتي يمكن توضيحها في الدراسة الحالية من خلال المخطط شكل (٢) التالي:





شكل (٢) عادات الأشخاص الناجحون (إعداد الباحثة)

وتؤكد (ناديا السرور، ٢٠٠٥: ٢١٥) علي أن تحقيق النجاح يولد لدي الفرد الثقة بقدراته والشعور بالسيطرة علي محيطه ، وأنه في المقابل لذلك فإن الفرد يعزو الفشل وعدم تحقيق النجاح إلي عدم بذل الجهد الكافي .

• أهمية دراسة استراتيجيات النجاح

يعتبر مفهوم النجاح بشكل عام من المفاهيم الهامة التي يسعى كل فرد للوصول إليه وتحقيقه في حياته ؛ فالإنسان بطبيعته يحب أن يحقق النجاح في كل عمل أو نشاط يقوم به ، وفي المقابل لذلك فهو يخاف من الفشل وما يمكن أن يسببه من مشاعر سلبية قد تؤثر علي حياته بشكل عام ، لذا يسعى الأفراد إلي إتباع الطرق التي تؤدي في النهاية إلي نتيجة النجاح وتلك الطرق هي ما أطلق عليها في الدراسة الحالية **استراتيجيات النجاح** ، وتلك الاستراتيجيات تمثل الدور الرئيسي في تشكيل وتحديد سلوك الأفراد ، وتظهر أهمية دراسة استراتيجيات النجاح بشكل صريح في ميدان علم النفس التربوي لدراسة النجاح الأكاديمي ، وفي ميدان علم النفس الاجتماعي لدراسة النجاح في الحياة بشكل عام .

ويمكن حصر أهمية دراسة استراتيجيات النجاح في النقاط التالية:

- ١- تساعد الفرد علي تحديد أهدافه المنشودة التي يسعى إلي تحقيقها ، ووضع الخطة المناسبة والزمن المتوقع لتنفيذها وتحقيقها .
 - ٢- تساعد علي ضبط وتوجيه سلوكيات الفرد نحو الوجيهات الصحيحة والتي من شأنها أن تثير الدوافع الداخلية لدي الفرد وتحفزها نحو القيام بالأعمال التي تساعد علي تحقيق الأهداف المنشودة .
 - ٣- تساعد علي زيادة فهم الفرد لذاته ولقدراته الداخلية الكامنة لديه تحمل المسؤولية الكاملة والمطلقة نحو تحقيق النجاح .
 - ٤- تساعد علي الاستفادة من الوقت واستغلاله وعدم إهداره فيما لا يفيد .
- تساعد علي التعرف علي السلوكيات والصفات التي يشترك فيها الأشخاص الناجحون ومحاولة الاستفادة منها .

ثانياً: جودة الحياة الأسرية Quality Of Family Life

• مقدمة

يعبر مفهوم جودة الحياة الأسرية عن الاهتمام بالحالة النفسية للفرد ، والتي تتأثر بدورها بكثير من الصعوبات والمعوقات التي يواجهها الفرد في حياته اليومية ، والتي تؤثر بصورة دالة علي إحساسه الشخصي بنوعية وطبيعة حياته ، ومستوي الصحة النفسية الإيجابية لديه ، كما تتعلق جودة الحياة الأسرية بالأسرة بشكل جشطلتي وليس لكل فرد على حده .

عكاشة، وعبد العزيز سليم ، ٢٠١٠)

وتتضمن جودة الحياة الأسرية القدرة علي تحسين العلاقات والتفاعلات بين أفراد الأسرة لتحقيق درجة من التوافق الأسري الذي يشعر معه الأبناء بالطمأنينة والراحة بالشكل الذي يساعدهم علي اكتشاف طاقاتهم وتوظيفها فيما يفيدهم ويفيد الأسرة والمجتمع ، وهو ما ينعكس على تحسين جودة الحياة بصفة عامة ولكن قد يؤدي فشل أحد الأبناء

وعدم تحقيقه للنجاح إما في الدراسة أو في أي أمر من أمور حياته اليومية إلي عزوفه عن التواصل مع أفراد أسرته ومع العام المحيط به ولا سيما إذا تكرر ذلك الفشل ، الأمر الذي يسبب شعوره بالإحباط والحزن وعد الرضا عن الحياة وأحياناً قد يكون لديه استعداد للإصابة بكثير من الاضطرابات النفسية والجسمية . (Hill,2012)

ويضيف (أحمد جندي، ٢٠٠٩) أن جودة الحياة الأسرية كمفهوم يندرج تحته الكثير من المضامين والدلالات : كالقناعة والرضا والسعادة والتسامي بالغرناز والأمن النفسي وتقدير الذات وتحقيق الذات ، وهي الإحساس الإيجابي بحسن الحال والتي تدل علي ارتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته وعن حياته بشكل عام وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية ذات قيمة ومعني بالنسبة له واستغلالها في تحديد مسار حياته وإقامته لعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها كما ترتبط بالإحساس العام بالسكينة والسعادة والطمأنينة النفسية .

وتذكر إسراء زيدان (٢٠١٢) أن جودة الحياة الأسرية تستند علي عدة مبادئ منها: اختلافها حسب كل أسرة وخبرة أفرادها، ومدى تأثير أفراد الأسرة على بعضهم البعض، ومدى تأثير المجالات الأسرية على بعضها البعض ، كما أنه لا يوجد معيار لجودة الحياة الأسرية لأن الأسرة هي التي تقرر الجودة بالنسبة لها .

ويضيف صلاح عراقي ومصطفى مظلوم (٢٠٠٥) أن جودة الحياة الأسرية تعتمد علي الخصائص الشخصية الذاتية وتتمثل في الإدراك الذاتي كما يدركه الفرد نفسه من خلال إحساسه بالرضا والسعادة والإحباط والتشاؤم واليأس ، ومن خلال الإحساس بالانفعالات الإيجابية وتحقيق الذات، والخصائص الموضوعية ، وتتمثل في الصحة البدنية ومستوي المعيشة والعلاقات الاجتماعية والعلاقات الأسرية والأنشطة

المجتمعية والصحة النفسية والعمل والتعليم وفلسفة الحياة والحقوق ووقت الفراغ .

تعريف جودة الحياة الأسرية :-

هناك العديد من التعريفات التي تناولت مفهوم جودة الحياة الأسرية والتي تختلف كلياً فيما بينها نظراً لأن مفهوم جودة الحياة الأسرية يعد من المفاهيم المركبة نتيجة تعدد الأبعاد التي تشكله وتؤثر فيه ، ومن التعريفات التي تناولت مفهوم جودة الحياة الأسرية ، تعريف (آمال عبد العزيز، ٢٠١٣) بأنها: " الفاعلية في القيام باحتياجات الأسرة وتمتع أعضائها بحياتهم معاً كأسرة متناغمة وامتلاك الفرصة لجودة الحياة الأسرية وهي : التفاعل الأسري ، ومهارات الحياة اليومية ، والحالة المادية المتيسرة للوالدين ، والاتزان الانفعالي ، والبيئة المادية، والصحة الاجتماعية ، والتماسك (الترايط) " .

وتعرفها (منار خضر، وأحلام مبروك، ٢٠١١) بأنها: " نوعية الحياة الأسرية المستقرة والتي تضمن سعادة أفرادها لإدراكهم ان حياتهم ذات معنى ويتوفر فيها احتياجاتهم المختلفة ، ويتحقق ذلك عن طريق التوافق بين الزوجين وقدرتهما علي التواصل ومواجهة صعوبات الحياة ، وقدرتهما علي النجاح في رعاية أبنائهم بدنياً، ونفسياً، واجتماعياً ، مما يوفر الظروف البيئية الملائمة لتنمية قدرات ومهارات الأطفال لإعداد جيل صاعد للمجتمع من الموهوبين والمبدعين " .

وتعرفها الدراسة الحالية إجرائياً بأنها: " امتلاك الفرد لمهارات ومتطلبات الحياة اليومية بالقدر الذي يساعده علي القيام باحتياجات الأسرة في جو أسري يسوده التماسك والتفاعل بتناغم وإيجابية بين جميع أفراد الأسرة ، مما يدعم شعوره بالقدرة علي تحمل المسؤولية والرضا عن حياته وهو ما يولد لديه الشعور بالاتزان الانفعالي والصحة الاجتماعية وأن لحياته معنى وهدف " .

• أبعاد جودة الحياة الأسرية :-

يعد مفهوم جودة الحياة بشكل عام بناء متعدد الأبعاد يتضمن عددا من المؤشرات: الذاتية والموضوعية ويتوقف الإسهام النسبي لتلك المؤشرات على مستوى إدراك الفرد لأهمية كل مؤشر في حياته ، ويتفق كلاً من (حنان المالكي: ٢٠١١ ؛ مصطفى عبد المعطي: ٢٠٠٥ ، Schalock,2004) علي تحديد مجموعة من الأبعاد التي تحدد جودة الحياة بشكل عام وهي:

- ١- جودة الحياة الانفعالية وتشمل الشعور بالأمن والجوانب الروحية والسعادة ومفهوم الذات والرضا أو القناعة .
- ٢- العلاقات بين الأشخاص وتشمل الصداقة الحميمة والجوانب الوجدانية والعلاقات الأسرية والتفاعل والمساندة الاجتماعية .
- ٣- جودة الحياة المادية وتشمل الوضع المادي وعوامل الأمن الاجتماعي وظروف العمل والممتلكات والمكانة الاجتماعية والاقتصادية .
- ٤- الارتقاء الشخصي ويشمل مستوى التعليم والمهارات الشخصية ومستوي الانجاز .
- ٥- جودة الحياة الصحية وتشمل الحالة الصحية والتغذية والنشاط الحركي وقضاء وقت الفراغ وممارسة نشاطات الحياة اليومية بنشاط .
- ٦- محددات الذات وتشمل الاستقلالية والقدرة علي الاختيار الشخصي وتوجيه الذات وتحديد الهداف والقيم المكتسبة .
- ٧- التفاعل الاجتماعي .
- ٨- الحقوق وأداء الواجبات

أما بالنسبة لأبعاد جودة الحياة الأسرية والتي تشتق من الأبعاد السابقة فقد حددها جولبرج وآخرون (Gullberg, et. al, 2010) علي

النحو التالي: مستوى الرضا، والعمل، والصحة الجسمية، والصحة النفسية، والجانب المادي، والعلاقات الأسرية، والعلاقات الاجتماعية، وأنشطة الحياة اليومية .

وتري **هيل (Hill, 2012)** أن أبعاد جودة الحياة الأسرية تتضمن: التفاعل الأسري، والوالدية، وجودة الحياة الانفعالية، وجودة الحياة الجسمية، والدعم الاجتماعي، والبيئة المادية، وجودة الحياة الأسرية اليومية، وجودة الحياة الاجتماعية.

وأشار **إيلام (Elam, 2005)** أن لجودة المنظومة الأسرية ثلاثة أبعاد متداخلة لا يمكن الفصل بينها وهي: جودة الحياة الأساسية Basic Life، وجودة الحياة الاجتماعية Social Life، وجودة وقت الفراغ الأسري Leisure Life، والذي يتحكم في ذلك تقدير الذات والرضا الزوجي ودور حياة الأسرة .

وتضيف الباحثة أن الفشل وعدم تحقيق النجاح يسبب ألماً نفسياً شديداً يبدأ من الحرج في مواجهة الآخرين واعتزالهم والعزوف عن إقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة مع الآخرين والشعور بالإحباط والحزن وعدم الرغبة في أداء أي عمل خوفاً من تكرار ذلك الفشل وهو ما يمتد إلي عدم الثقة بالنفس والشعور بعدم الجدوى وعدم وجود معنى للحياة، وهو ما يؤثر علي جودة الحياة الأسرية، وتؤكد دراسة **سلاف مشري (٢٠١٤)** علي العلاقة الوطيدة بين الإحساس بجودة الحياة الأسرية وتحقيق الأفراد للنجاح وبالأخص في سن المراهقة، فكثيراً ما يترتب على إحساس الفرد بأنه غير قادر علي تحقيق المستوي المطلوب من النجاح رغبة شديدة في العزلة والانطواء ومن ثم ينعكس على جودة الحياة الأسرية لديه، فيسعي جاهداً للبحث عن الأسباب التي تؤدي به إلي نتيجة النجاح - والتي سبق وتم تحديدها - لإسعاد نفسه وإسعاد أفراد

أسرته والشعور بجودة حياته بشكل عام وجودة الحياة الأسرية بشكل خاص.

• مقومات تحقيق جودة الحياة الأسرية :-

ناقش براون وبراون (Brown & Brown, 2003) خمسة أفكار جوهرية لتحقيق جودة الحياة وهي:

١- إن جودة الحياة تنصرف إلى الجوانب والخصائص والعمليات المتشابهة والمهمة لدى جميع الأشخاص، مثل التغذية، الصحة والإسكان والترابط الاجتماعي والراحة فهي قضايا مهمة لكل الأشخاص سواء كان لديهم إعاقة أو لا .

٢- تعد جودة الحياة شخصية Personal؛ فعلى الرغم من أن جودة الحياة تنصرف إلى العمليات المتشابهة لدى جميع الأفراد فإن هذا التشابه يتغير عندما يقرر كل فرد اختياراته، ويستجيب لحاجاته الفريدة، ولهذا فإن جودة الحياة هي أيضا معنى شخصي، وهي تعني شيئا مختلفا عند كل فرد، ويوجد تفاعل فريد بين الفرد وخصائص بيئته وهذا التفاعل هو الذي يحدد جودة الحياة، كما أن فهم هذا التفرد والتدخل الفعال هو المفتاح للمساعدة على فهم جودة الحياة.

٣- يستطيع الأفراد الحكم على الجوانب المحددة لحياتهم .

٤- ترتبط كل جوانب الحياة ببعضها البعض؛ حيث تؤثر الحالة المادية على أنشطة وقت الفراغ وتؤثر كلتاهما على ارتباطاتنا الاجتماعية بالإضافة إلى أن البيئة تؤثر في كل جوانب حياتنا، وتؤثر هذه الجوانب بدورها في البيئة.

٥- جودة الحياة دائمة التغير؛ فتتغير جودة الحياة من سنة إلى أخرى ومن يوم إلى آخر، ويمكن لأي عدد من الأحداث المخططة أو غير المخططة أن يحدث تغيرا في جودة حياة الفرد، وبمرور الزمن

تتغير أولويات الفرد وتقييمه لأشياء مختلفة، وتبعاً لذلك توجد اختلافات في جودة حياة الفرد تبعاً لاختلاف العوامل التي تسهم في تحقيق جودة حياته.

وتذكر (فوزية محدي ، وآمال بوعيشة، ٢٠١٣) مجموعة من العوامل التي تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة الأسرية وهي:

- ١- حجم الأسرة ومدى انسجام أفرادها .
 - ٢- القدرة علي التفكير واتخاذ القرارات .
 - ٣- القدرة علي التحكم في الظروف البيئية المحيطة .
 - ٤- الصحة الجسمانية والعقلية
 - ٥- الأحوال المعيشية والعلاقات الاجتماعية
 - ٦- المعتقدات الدينية والقيم الثقافية والحضارية
 - ٧- الأوضاع المالية والاقتصادية والتي يحدد عليها كل شخص الشيء الأهم بالنسبة له والذي يحقق سعادته في الحياة التي يحيها .
- ويضيف صامويل وآخران (Samuel, et. al, 2012) أن الحاجة إلي تحقيق الذات ، واكتساب المهارات والصفات التي تؤدي إلي الإحساس بالتقدير والاحترام من الآخرين هي مقومات تساعد علي الشعور بجودة الحياة الأسرية .

ويشير مجدي حبيب (٢٠٠٦) إلي وجود خطوات هامة يستطيع الفرد إتباعها من أجل الوصول إلي جودة الحياة وتمثل تلك الخطوات في التالي:

- بناء الوعي بضرورة الحاجة إلي التحسين والتطوير .
- تحديد أهداف التحسين المستمر للأداء وبناء تنظيم لتحقيق تلك الأهداف .
- تنفيذ جوانب الجودة الحياتية .

ويضيف بأنه ينبغي أن يتبنى الفرد منظور التحسين المستمر لجوانب شخصيته وأبعادها النفسية والعقلية والاجتماعية والثقافية والرياضية والدينية والجسمية كأسلوب حياة ، مع تلبية احتياجاته ورغباته بالقدر المتوازن وإستمراريته في توليد الأفكار والاهتمام بالإبداع والابتكار والتعلم التعاوني بما ينمي مهاراته النفسية والاجتماعية.

وتري الباحثة أن تلك الخطوات السابقة تتشابه إلي حد كبير مع إستراتيجيات النجاح وهو ما يؤكد علي وجود علاقة وثيقة بين إحراز الفرد للنجاح وشعوره بجودة الحياة .

• علاقة النجاح بالشعور بجودة الحياة بشكل عام وجودة الحياة الأسرية بشكل خاص:-

يعد علم النفس من العلوم التي اهتمت بمفهوم جودة الحياة بشكل عام ، ثم تبني ذلك المفهوم في مختلف التخصصات النفسية النظرية منها والتطبيقية ، وييري العارف بالله غنود في (سمية جميل وداليا عبد الوهاب، ٢٠١٢) أن علم النفس كان له السبق في فهم وتحديد المتغيرات المؤثرة في شعور الفرد بجودة حياته ويرجع ذلك في المقام الأول إلي أن جودة الحياة بشكل عام تمثل الإدراك الذاتي لنوعية الحياة وأن تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كالدخل والعمل والتعليم والتمتع بالصحة والعلاقات المتبادلة بين الأفراد والقدرة علي النجاح وتحقيق الهداف المطلوبة... وغيرها ، ما هي إلا انعكاس مباشر لإدراك الفرد لجودة حياته وذلك في وقت محدد وفي ظل ظروف معينة ويظهر ذلك جلياً في مستوي السعادة أو الشقاء الذي يكون عليه ، والذي يؤثر بدوره في تعاملات الفرد مع كافة المتغيرات الأخرى التي تدخل في نطاق تفاعلاته بما في ذلك أسلوبه في حل المشكلات ومواجهة المواقف اليومية الضاغطة .

وتشير **خديجة بخيت (٢٠١٢)** إلي انه كلما تمكن الفرد من استخدام ما يمتلكه من قدرات ومهارات وإمكانات في التعامل مع التقدم المعرفي والتقني المتسارع ، ومواجهة أعباء ومتطلبات الحياة اليومية التي تتسم بالتعقيد المتزايد ، بحيث يتم تحويل كل ما لدي الفرد من معلومات وخبرات واتجاهات وقيم ومعتقدات إلي سلوكيات تحقق فعاليتها ، كلما زادت شعوره بالرضا والتوافق والنجاح في الحياة في إطار يطلق عليه " جودة الحياة النفسية " .

كما اقترح **أسامة أبو سريع وآخرون (٢٠٠٦)** نموذجاً لتصنيف المتغيرات المؤثرة في تشكيل جودة الحياة في حياة الطلاب موزعة على بعدين متعامدين، يشمل البعد الأفقي قطبي توزيع محددات جودة الحياة حسب كمونها داخل الشخص أو خارجه، وتسمى " بعد المحددات الشخصية الداخلية في مقابل المحددات الخارجية" Internality vs. externality dimension، ويمثل البعد الرأسي توزيع تلك المحددات وفق أسس قياسها وتقدير مدى تحققها، والتي تتوزع ما بين أسس ذاتية يقدرها الفرد من منظوره الشخصي كما يدركها ويشعر بها، إلى أسس موضوعية تشمل الاختبارات والمقاييس ومقارنة الشخص بغيره أو بمتوسط جماعته المعيارية، أو اعتمادا على معايير كمية وكيفية أخرى مثل الملاحظة ومقاييس التقدير، ويسمى " بعد الذاتية في مقابل الموضوعية" Subjectivity vs. objectivity dimension، ويتضمن الشكل بعض الأمثلة لمحددات جودة الحياة، ويمكن توضيح ذلك النموذج من خلال



شكل (٣) التالي:

شكل (٣) نموذج أبو سريع وآخرين (٢٠٠٦) لتصنيف محددات جودة الحياة في حياة الطالب وفق موقعها (داخلية وخارجية) وطريقة قياسها (ذاتية وموضوعية)

يتضح من عرض النموذج السابق أن تحقيق التفوق الدراسي كأحد مؤشرات النجاح يندرج تحت محددات الشعور بجودة الحياة بشكل عام ، ويرى أودين وآخران (Audin, & et. al,2003) أن تحقيق التفوق الدراسي تتعكس إيجاباً علي حياة المتعلمين مما يجعلهم في حالة نفسية إيجابية تساعدهم علي الإقبال علي الحياة وإقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين سواء داخل نطاق الأسرة أو خارجها ، والشعور بتقدير الذات والإقبال علي ممارسة الأنشطة الحياتية اليومية مع تقبل إمكانات الأسرة وظروفها المعيشية والتكيف معها وبالتالي الشعور بجودة الحياة الأسرية .

كما تؤكد دراسة (عبد الخالق البهادلي وعلي كاظم ، ٢٠٠٦) علي أن تحقيق الأفراد للنجاح - وخاصة علي مستوى التعليم والدراسة - يعكس لدي الطلاب شعور بالتقارب من أفراد أسرهم ورضا الوالدين عنهم ، بالإضافة إلي حصولهم علي دعم عاطفي من أسرهم وأصدقائهم وجيرانهم ، مما يشعرهم بالفخر والقدرة علي التعامل بسهولة مع الآخرين وإدراك قيمة الحياة الأسرية ومدى انعكاس مقومات الأسرة وإمكاناتها المتاحة علي تحقيق ذلك النجاح وربطه به في علاقة تبادلية .

السير في إجراءات الدراسة

أولاً - تحليل محتوى منهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الثانوية

تم إتباع أسلوب تحليل المحتوى لتحليل كتب الاقتصاد المنزلي للصفوف (الأول - الثاني - الثالث) الثانوي التي يتم تدريسها في جمهورية مصر العربية بهدف حصر استراتيجيات النجاح المتضمنة في هذه الكتب والبالغ عددها ثلاثة كتب ، للتحقق من مدى توافر هذه

الاستراتيجيات فيها وذلك برصد تكراراتها ومعدل تلك التكرارات وحساب نسب توزيعها في كل مجال من مجالات الاقتصاد المنزلي . وقد مرت عملية تحليل المحتوى بالخطوات التالية:

١- بناء أداة التحليل (المحك): وهي عبارة عن قائمة باستراتيجيات النجاح المقترح تضمينها في مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية (ملحق ١) ، وقد تم بناء تلك القائمة استناداً إلي ما يأتي:-

• نتائج البحوث والدراسات التي تناولت النجاح سواء علي مستوي الدراسة (النجاح الدراسي الأكاديمي) أو بشكل عام علي مستوي (النجاح في الحياة) .

• الأهداف التربوية العامة لمادة الاقتصاد المنزلي للمرحلة الثانوية.

• خصائص النمو لطالبات المرحلة الثانوية في الفئة العمرية من ١٥ - ١٧ سنة (مرحلة المراهقة) .

• الاسترشاد بآراء عدد من المختصين في مجالات (التنمية البشرية - علم النفس التعليمي - الصحة النفسية) وذلك بسؤالهم عن موضوع النجاح وسبل تحقيقه من خلال إتباع بعض الاستراتيجيات التي يمكن تضمينها في المقررات الدراسية لمادة الاقتصاد المنزلي .

• حساب معامل الصدق لقائمة استراتيجيات النجاح المقترحة ، وتم في الدراسة الحالية بطريقتين هما:

- **الصدق المنطقي**: تم فحص القائمة ومقارنة بنودها بما أشارت إليه الكتابات، وما توصلت إليه الدراسات، والاطمئنان إلي تكامل هذه البنود وتتابعها، وسلامة صياغتها وسهولة استخدامها في عملية التحليل .

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين)**: حيث تم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في (التنمية البشرية – علم النفس التعليمي – الصحة النفسية) بهدف إبداء الرأي حول مدي وضوح تلك الاستراتيجيات ودي مناسبة كل إستراتيجية لطالبات المرحلة الثانوية من حيث وضوح المعني اللفظي لكل إستراتيجية لفهمها وإمكانية إتباعها وتطبيقها ، وقد قام السادة المحكمون بإبداء آرائهم وملاحظاتهم من خلال الاستبيان المرفق بالقائمة والذي تم إعداده خصيصاً لهذا الغرض، وللوقوف علي نسبة الاتفاق بين آراء السادة المحكمين تم تطبيق المعادلة التالية:

$$\frac{ص م + ١ س}{ك} = م$$

حيث: ص م = مؤشر صدق القائمة

ك = العدد الكلي لاستراتيجيات النجاح المقترحة بالقائمة

س ١ = عدد الاستراتيجيات التي اتفق عليها المحكمون

علي أنها موضوعية .

س ٢ = عدد الاستراتيجيات التي اتفق المحكمون علي

حذفها لأنها غير موضوعية .

(حسن زيتون، ٢٠٠٧)

وجاءت نسبة الاتفاق بين المحكمين على عناصر التحكيم

(٨٦,٩ %) وتعد هذه النسبة مرتفعة وتشير إلي صدق قائمة

استراتيجيات النجاح المقترحة .

٢- **تحديد وحدة التحليل**: تم استخدام ثلاث وحدات لتحليل محتوى

الكتب المعنية وهي: **الكلمة الصريحة** التي تعبر عن كل إستراتيجية

من إستراتيجيات النجاح المتضمنة في القائمة المقترحة، **الموضوع**

وهو إما جملة أو فكرة تشكل قاعدة أساسية ، **والمفردة** وهي التي

يستخدمها المصدر في نقل المعاني والأفكار .

٣- **فئات التحليل** ويمثلها إستراتيجيات النجاح المقترح تضمينها بمنهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الثانوية ، وما يندرج تحتها من عناصر فرعية تنتمي إليها والتي تم إعدادها اعتمادا علي علوم التنمية البشرية وعل آراء الخبراء والمختصين في هذا المجال ، وقد تمثلت في (وضوح الهدف - وجود الدافع لبذل جهد - تخطيط الأعمال - إدارة وتنظيم الوقت - اكتشاف قدرات الذات - تحمل المسؤولية - المرونة والتكيف - الانضباط - توقع النتائج - الصبر وعدم الإحباط - تنمية المهارات العقلية - إقامة علاقات اجتماعية - تقويم الذات - ممارسة العادات الصحية - ممارسة الهوايات المحببة - القدرة علي اتخاذ القرار) .

٤- **تصميم استمارة التحليل**: وذلك لتفريغ وتسجيل محتوى كل كتاب من كتب الاقتصاد المنزلي للصفوف (الأول - الثاني - الثالث) الثانوي من استراتيجيات النجاح الموضحة أعلاه وتتضمن تلك الاستمارة (فئات التحليل - وحدات التحليل - عدد مرات التكرار - مجالات الاقتصاد المنزلي) ويوضح جدول (٢) التالي تصميم استمارة تحليل المحتوى المستخدمة في الدراسة الحالية .

جدول (٢) تصميم استمارة تحليل المحتوى

م	فئات التحليل (استراتيجيات النجاح)	وحدات التحليل			عدد مرات التكرار	مجالات الاقتصاد المنزلي						
		كلمة صريحة	موضوع	مفردة		غذاء وتغذية	ملابس ونسيج	معالجات أسيية	أمومة وطفولة	إدارة المنزل	وتنسيق المنزل	
١	وضوح الهدف											
٢	وجود الدافع لبذل جهد											
٣	تخطيط الأعمال											
٤	إدارة وتنظيم الوقت											
٥	اكتشاف قدرات الذات											
٦	تحمل المسؤولية											
٧	المرونة والتكيف											
٨	الانضباط											
٩	توقع النتائج											
١٠	الصبر وعدم الإحباط											
١١	تنمية المهارات العقلية											
١٢	تكوين علاقات اجتماعية											
١٣	تقويم الذات											

١٤	ممارسة العادات الصحية
١٥	ممارسة الهوايات المحببة
١٦	القدرة على اتخاذ القرار
	مجموع التكرارات

٥- خطوات التحليل

- تم تحديد الكتب الدراسية التي سيتم تحليل محتواها وهي كتب الاقتصاد المنزلي للصفوف (الأول - الثاني - الثالث) الثانوي
- تم قراءة محتوى الكتب قراءة متأنية ودقيقة كلمة كلمة، وجملة جملة ، وفقرة فقرة باستثناء المقدمات والأسئلة والفهارس؛ للاستدلال علي إستراتيجيات النجاح المتضمنة في هذه الكتب .
- تم استخراج استراتيجيات النجاح المتضمنة في محتوى الكتب السابقة والتي تم فهمها من السياق ، إضافة إلي الاستراتيجيات الصريحة ، وأتمت التكرار لكل إستراتيجية أينما ورد في أي درس .
- تم رصد التكرارات والنسب المئوية لكل إستراتيجية من استراتيجيات النجاح ، وترتيبها في الاستمارة المعدة خصيصاً لذلك الغرض - والسابق توضيحها - وحساب مجموعها في كل كتاب من كتب الاقتصاد المنزلي كلاً علي حدة .
- تم إعادة تحليل محتوى كتب الاقتصاد المنزلي للصفوف (الأول - الثاني - الثالث) الثانوي لما تتضمنه من استراتيجيات النجاح مرة أخرى بواسطة إحدى معلمات الاقتصاد المنزلي بمدرسة السيدة زينب الثانوية للبنات بمدينة قنا ، بعد التأكد من قدرتها علي إجراء التحليل وفق المعايير المطلوبة للدراسة الحالية .
- تم حساب ثبات تحليل المحتوى بتطبيق معادلة كوبر Cooper Equation لحساب نسبة الاتفاق بين مرات التحليل وذلك من خلال المعادلة:

عدد مرات الاتفاق

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{100 \times \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

وجاءت نسبة الاتفاق بين التحليلين (٨٩,٤%) وتشير تلك النسبة إلى ثبات تحليل المحتوي، حيث حدد " كوبر " مستوى الثبات بدلالة نسبة الاتفاق، يجب أن تكون ٨٥ % فأكثر لتدل على ارتفاع ثبات الأداة .

ثانياً: إعداد أدوات القياس

تتمثل أدوات القياس للدراسة الحالية في:

• مقياس إستراتيجيات النجاح (إعداد الباحثة) .

تم إعداد مقياس استراتيجيات النجاح بهدف التعرف على مدى إتباع الطالبات عينة البحث لاستراتيجيات النجاح المختلفة ، وتمثلت محاور المقياس في استراتيجيات النجاح المقترح تضمينها في منهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الثانوية والتي تم إعداد قائمة خاصة بها في الدراسة الحالية ^(١) ، وتألف المقياس من (٩٦) عبارة منها (٨٤) عبارة موجبة ، و(١٢) عبارة سالبة ، موزعة علي (١٦ إستراتيجية)، ثم تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في علم النفس للإدلاء بأرائهم حول: (مدى صحة العبارات من الناحية اللغوية - مدى ارتباط كل عبارة بالمحور المنتمية إليه) ، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظات السادة المحكمين ، ولتصحيح المقياس تم تحديد خمسة بدائل للاستجابة عن كل عبارة وهي (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - مطلقاً) وعلي الطالبة اختيار احدي تلك الاستجابات، وتقدر درجة كل عبارة بإعطاء الدرجات بالترتيب (٥-٤ - ٣-٢-١) بالترتيب وذلك في حالة العبارات الموجبة ، أما في حالة العبارات السالبة فتعكس درجة العبارة لتكون علي الترتيب (١-٢-٣ - ٣-٢-١) وبذلك تكون أقصى درجة يمكن أن تحصل عليها الطالبة

(١) انظر ملحق (١) .

(٤٨٠) درجة ، تمثل مجموع الأوزان التقديرية التي تحصل عليها الطالبة في جميع عبارات المقياس .

✚ حساب الخصائص السيكومترية لمقياس استراتيجيات النجاح

تم تطبيق مقياس استراتيجيات النجاح علي عينة استطلاعية تم اختيارها عشوائياً من طالبات المرحلة الثانوية من الصفوف الثلاثة (الأول - الثاني - الثالث) الثانوي ، وبلغ عددهن (٩٠ طالبة)
أ- حساب ثبات المقياس: تم استخدام طريقة إعادة تطبيق المقياس بعد مرور ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، وبحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين بلغ معامل الثبات (٠, ٧٩٨) وهي دالة عند مستوي (٠, ٠١) .

ب- حساب صدق المقياس: تم التأكد من صدق مقياس استراتيجيات النجاح في الدراسة الحالية من خلال حساب صدق الاتساق الداخلي (صدق المحتوي) عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة كل بعد من أبعاد المقياس - والتي تمثلها استراتيجيات النجاح - والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس ، كما ذكره رجاء أبو علام (٢٠٠١ : ٢٢٤)، ويمكن توضيح ذلك من خلال جدول (٣) التالي.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس استراتيجيات النجاح والدرجة الكلية للمقياس ومستوي الدلالة الإحصائية

م	ابعاد المقياس	معاملات الارتباط "ر"	مستوي الدلالة الإحصائية
١	وضوح الهدف	٠, ٧٦٨	٠.٠١
٢	وجود الدافع لبذل جهد	٠, ٨٨٣	٠.٠١
٣	تخطيط الأعمال	٠, ٨٥١	٠.٠١
٤	إدارة وتنظيم الوقت	٠, ٨٨٦	٠.٠١
٥	اكتشاف قدرات الذات	٠, ٧٤٩	٠.٠١
٦	تحمل المسؤولية	٠, ٧٦٨	٠.٠١
٧	المرونة والتكيف	٠, ٦٧٩	٠.٠١
٨	الانضباط	٠, ٨٦٠	٠.٠١
٩	توقع النتائج	٠, ٦٣٠	٠.٠١
١٠	الصبر وعم الإحباط	٠, ٧٩٥	٠.٠١
١١	تنمية المهارات العقلية	٠, ٨٦٢	٠.٠١
١٢	تكوين علاقات اجتماعية	٠, ٧٤٧	٠.٠١
١٣	تقويم الذات	٠, ٨١١	٠.٠١
١٤	ممارسة العادات الصحية	٠, ٦٨٧	٠.٠١
١٥	ممارسة الهوايات المحببة	٠, ٨٠٤	٠.٠١
١٦	القدرة علي اتخاذ القرار	٠, ٧٢٨	٠.٠١

درجات حرية = ٨٨ ، قيمة " ر " الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٢٠٥ ، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.٢٦٧

يتضح من جدول (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠.٠١) ، مما يدل على أن جميع أبعاد مقياس استراتيجيات النجاح صادقة في قياس ما وضعت من أجله، مما يعكس درجة مرتفعة من الاتساق وبالتالي من الصدق .

بعد حساب معامل ثبات وصدق مقياس استراتيجيات النجاح اطمأنت الباحثة إلى إمكانية استخدام المقياس وتطبيقه على الطالبات عينة البحث.

• مقياس جودة الحياة الأسرية (إعداد الباحثة) .

تم إعداد مقياس جودة الحياة الأسرية بهدف قياس مدي شعور الطالبات عينة الدراسة بجودة حياتهن الأسرية ، وقد تم بناء مفردات المقياس علي طريقة ليكترت Likert ، وتألف في صورته المبدئية من (٤٥) عبارة منها (٤٠) عبارة موجبة ، (٥) عبارة سالبة، ثم تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في علم

النفس والصحة النفسية لإبداء الرأي في كل مفردة والحكم علي مدي صحتها وسلامتها من حيث الصياغة اللغوية، ومدي ارتباطها بطبيعة المقياس والهدف منه ، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظات السادة المحكمين والتي تمثلت في إعادة صياغة بعض المفردات ، وحذف بعض العبارات وبلغت (٥) عبارات لأنها كانت - من وجهة نظر السادة المحكمين - غير مرتبطة بجودة الحياة الأسرية ، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٤٠) عبارة منها (٣٥) عبارة موجبة ،(٥) عبارة سالبة ، ولتصحيح المقياس تم تحديد خمسة بدائل للاستجابة عن كل عبارة وهي (كثيراً جداً - كثيراً - إلي حد ما - قليل جداً - أبداً) ، وعلي الطالبة اختيار احدي تلك الاستجابات، وتقدر درجة كل عبارة بإعطاء الدرجات المقابلة بالترتيب (٥-٤-٣-٢-١) وذلك في حالة العبارات الموجبة ، أما في حالة العبارات السالبة فتعكس درجة العبارة لتكون علي الترتيب (١-٢-٣-٤-٥) وبذلك تكون أقصى درجة يمكن أن تحصل عليها الطالبة (٢٠٠) درجة ، تمثل مجموع الأوزان التقديرية التي تحصل عليها الطالبة في جميع عبارات المقياس .

✚ حساب الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الأسرية

تم تطبيق مقياس جودة الحياة الأسرية علي طالبات عينة البحث الاستطلاعية وعددهن (٩٠ طالبة)

أ- **حساب ثبات المقياس:** تم حساب معامل ألفا كرونباخ Alph Gronbach عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS Ver.22 لحساب قيمة الاتساق الداخلي وبلغت (٠, ٨١٧) وتشير هذه القيمة إلي درجة عالية من الثبات .

ب- **حساب صدق المقياس:** تم التأكد من صدق مقياس جودة الحياة الأسرية من خلال **صدق المحكمين** حيث تم عرض المقياس في

صورتها الأولية علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية ، وقد أرفق مع المقياس شرح الموضوع والهدف منه وتعريف بالمصطلحات الإجرائية لبيان آرائهم في كل عبارة ، وقد جاءت آراء السادة المحكمين بنسبه اتقاق (٩٢%) وتعد هذه النسبة مرتفعة ، وتؤكد على صدق المقياس وقابليته للتطبيق بعد إجراء التعديلات المقترحة ، كما تم حساب **الصدق الذاتي** من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس من خلال المعادلة:

$$\text{معامل الصدق الذاتي} = \sqrt{\pm \text{معامل الثبات}} = \sqrt{0,817} = 0,904 \pm$$

وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) كما أن هذه النسبة تؤكد على ارتفاع معامل صدق الاختبار

تطبيق أدوات الدراسة

تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية والمتمثلة في كلاً من: (مقياس استراتيجيات النجاح - مقياس جودة الحياة الأسرية) وذلك بهدف التعرف علي طبيعة العلاقة الارتباطية بين ممارسة الطالبة لاستراتيجيات النجاح ومدى شعورهن بجودة الحياة الأسرية .

المعالجة الإحصائية

تم معالجة البيانات في الدراسة الحالية باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- ١- المتوسطات والانحرافات المعيارية .
- ٢- معاملات الارتباط .
- ٣- معاملات التحديد .
- ٤- معاملات التباين .

نتائج الدراسة وتفسيرها

يتم عرض نتائج الدراسة الحالية من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة وذلك علي النحو التالي:

أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ينص السؤال الأول على: ما استراتيجيات النجاح المقترح تضمينها في مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية للصفوف (الأول - الثاني - الثالث) الثانوي من وجهة نظر المختصين؟

وللإجابة عن ذلك السؤال فقد تم الرجوع إلي نتائج البحوث والدراسات المختلفة التي تناولت النجاح كأحد المتغيرات النفسية الضرورية التي يسعى كل فرد إلي تحقيقها ومن تلك الدراسات دراسة (زقاوة أحمد، ٢٠١٤، خالد الزغبى، ٢٠٠٨، Decaro & Beilock, 2007، Iriberry, & Leroy, 2009) ، وكذلك الاستقادة من المؤلفات المرتبطة بعلوم التنمية البشرية والتي اهتمت بالنجاح وكيفية تحقيقه ، بالإضافة إلي بعض الدراسات التي هدفت تطوير مناهج الاقتصاد المنزلي مثل دراسة إيمان الصافوري (٢٠١٦) والتي هدفت إلي وضع تصور مقترح لمنهج الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الإعدادية في ضوء قضايا وأهداف التنمية البشرية ، وبحيث يلبي احتياجات المجتمع ويواكب تطوره ، وتوصلت النتائج إلي بناء منهج مقترح للاقتصاد المنزلي تضمن علي خمسة دروس متعلقة بالنجاح في الحياة وكيفية تحقيقه .

وفي ضوء ذلك تم التوصل إلي (١٦ إستراتيجية للنجاح) يمكن أن تشمل عليها مناهج الاقتصاد المنزلي في مراحل التعليم المختلفة ، والتي لو تم التركيز عليها عند تخطيط وتأليف مناهج الاقتصاد المنزلي فإنها قد تساعد الطالبات علي تحقيق النجاح في شتي نواحي الحياة سواءً الدراسية أو العملية أو الأسرية ، وقد تم إعادة صياغة تلك الاستراتيجيات بما يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية ، ويوضح جدول

(٤) استراتيجيات النجاح المقترح تضمينها في مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية .

جدول (٤) استراتيجيات النجاح المقترح تضمينها في مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية

م	إستراتيجية النجاح	م	إستراتيجية النجاح
١	وضوح الهدف	٩	توقع النتائج
٢	وجود الدافع لبذل جهد	١٠	الصبر وعم الإحباط
٣	تخطيط الأعمال	١١	تنمية المهارات العقلية
٤	إدارة وتنظيم الوقت	١٢	تكوين علاقات اجتماعية
٥	اكتشاف قدرات الذات	١٣	تقويم الذات
٦	تحمل المسؤولية	١٤	ممارسة العادات الصحية
٧	المرونة والتكيف	١٥	ممارسة الهوايات المحببة
٨	الانضباط	١٦	القدرة علي اتخاذ القرار

ثانياً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ينص السؤال الثاني على: ما استراتيجيات النجاح المتضمنة في مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية للصفوف (

الأول - الثاني - الثالث) الثانوي في ضوء القائمة المقترحة ؟

وللإجابة عن ذلك السؤال فقط تم تحليل محتوى كتب الاقتصاد المنزلي للصفوف (الأول - الثاني - الثالث) الثانوي كلاً علي حدة في ضوء قائمة استراتيجيات النجاح المقترحة (المحك) والتي تم إعدادها في الدراسة الحالية ، وتم استخراج استراتيجيات النجاح المتضمنة في تلك الكتب وبيان عدد مرات تكرار كل إستراتيجية، وتوضح الجداول (٥ - ٦ - ٧) نتائج تحليل محتوى كتب الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية بكل صف علي حدة .

جدول (٥) نتائج تحليل محتوى كتاب الاقتصاد المنزلي لاستراتيجيات النجاح بالصف الأول الثانوي

م	فئات التحليل (استراتيجيات النجاح)	وحدات التحليل			عدد مكررات التكرار	مجالات الاقتصاد المنزلي						
		كلمة صريحة	موضوع	مفردة		إدارة المنزل	أهمية ووظيفة علاقات ملايس ونسيج	غذاء وتغذية	تأثير وتسويق المنازل			
١	وضوح الهدف	/	/		٢	//						
٢	وجود الدافع لبذل جهد											
٣	تخطيط الأعمال	/	/		١	/						
٤	إدارة وتنظيم الوقت			/	١	/						
٥	اكتشاف قدرات الذات			/	٢	//						
٦	تحمل المسؤولية											
٧	المرونة والتكيف	/	/		٣	///						
٨	الانضباط											
٩	توقع النتائج			/	٢	//						
١٠	الصبر وعدم الإحباط											
١١	تنمية المهارات العقلية											
١٢	تكوين علاقات اجتماعية	/	/	/	١	/						
١٣	تقويم الذات											
١٤	ممارسة العادات الصحية	/	/	/	٣	///						
١٥	ممارسة الهوايات المحببة											
١٦	القدرة علي اتخاذ القرار	/	/		١	/						
	عدد الاستراتيجيات المتضمنة	٩										
	مجموع التكرارات					١٦						

جدول (٦) نتائج تحليل محتوى كتاب الاقتصاد المنزلي لاستراتيجيات النجاح بالصف الثاني الثانوي

م	فئات التحليل (استراتيجيات النجاح)	وحدات التحليل			عدد مكررات التكرار	مجالات الاقتصاد المنزلي						
		كلمة صريحة	موضوع	مفردة		إدارة المنزل	أهمية ووظيفة علاقات ملايس ونسيج	غذاء وتغذية	تأثير وتسويق المنازل			
١	وضوح الهدف	/	/	/	١	/						
٢	وجود الدافع لبذل جهد											
٣	تخطيط الأعمال	/	/		٤	///						
٤	إدارة وتنظيم الوقت											
٥	اكتشاف قدرات الذات			/	١	/						
٦	تحمل المسؤولية	/	/		١	/						
٧	المرونة والتكيف	/	/		١	/						
٨	الانضباط											
٩	توقع النتائج											
١٠	الصبر وعدم الإحباط			/	١	/						
١١	تنمية المهارات العقلية											
١٢	تكوين علاقات اجتماعية											
١٣	تقويم الذات											
١٤	ممارسة العادات الصحية	/	/	/	٢	//						
١٥	ممارسة الهوايات المحببة											
١٦	القدرة علي اتخاذ القرار	/	/	/	١	/						
	عدد الاستراتيجيات المتضمنة	٨										
	مجموع التكرارات					١٢						

جدول (٧) نتائج تحليل محتوى كتاب الاقتصاد المنزلي لاستراتيجيات النجاح بالصف الثالث الثانوي

م	فئات التحليل (استراتيجيات النجاح)	وحدات التحليل			عدد مرات التكرار	مجالات الاقتصاد المنزلي						
		كلمة صريحة	موضوع	مفردة		غذاء وتغذية	ملابس ونسيج	معالجات أسبلة أمومية وطفولة	إدارة المنزل	تنسيق المنزل	تأثير	
١	وضوح الهدف											
٢	وجود الدافع لبذل جهد											
٣	تخطيط الأعمال		/	/	١							
٤	إدارة وتنظيم الوقت											
٥	اكتشاف قدرات الذات											
٦	تحمل المسؤولية											
٧	المرونة والتكيف				١							
٨	الانضباط											
٩	توقع النتائج											
١٠	الصبر وعدم الإحباط											
١١	تنمية المهارات العقلية		/	/	٢							
١٢	تكوين علاقات اجتماعية											
١٣	تقويم الذات											
١٤	ممارسة العادات الصحية			/	٣							
١٥	ممارسة الهوايات المحبة											
١٦	القدرة على اتخاذ القرار		/	/	١							
	عدد الاستراتيجيات المتضمنة	٥										
	مجموع التكرارات	٨										

أظهرت النتائج من خلال جداول (٥-٦-٧) تكرارات استراتيجيات النجاح التي تضمنتها كتب الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية وذلك للصفوف (الأول - الثاني - الثالث) كلاً علي حدة ، فبالنسبة لكتاب الصف الأول الثانوي فقد بلغ مجموع تكرارات استراتيجيات النجاح (١٦) تكرار) موزعة علي (٩) إستراتيجيات للنجاح وردت إما بشكل صريح كموضوع يتم تدريسه للطالبات، أو تم الإشارة إليها كمفردات وكلمات صريحة ، وجاءت معظم تلك التكرارات في مجال إدارة المنزل يليه مجال الأمومة والطفولة والعلاقات الأسرية .

أما بالنسبة لكتاب الصف الثاني الثانوي فقد أظهرت النتائج أن مجموع تكرارات استراتيجيات النجاح بلغت (١٢) تكرار) موزعة علي (٨) إستراتيجيات للنجاح جاءت أكثرها أيضا في مجال إدارة المنزل .

وفيما يتصل بكتاب الصف الثالث الثانوي فقد أظهرت النتائج أن مجموع تكرارات استراتيجيات النجاح بلغت (٨ تكرار) موزعة علي (٥) إستراتيجيات للنجاح جاءت أكثرها في مجال تأنيث وتنسيق المنزل .
ثالثاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

ينص السؤال الثالث على: ما استراتيجيات النجاح الأكثر شيوعاً في مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية للصفوف (الأول - الثاني - الثالث) الثانوي ؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم ترتيب استراتيجيات النجاح وفقاً لعدد تكراراتها والتي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن السؤال الثاني ، وذلك بالنسبة لكل كتاب من كتب الاقتصاد المنزلي للصفوف (الأول - الثاني - الثالث) كلاً علي حدة وبيان النسب المئوية لمجموع تلك التكرارات وذلك لكل إستراتيجية بشكل منفرد ، ثم جمع التكرارات لجميع استراتيجيات النجاح وحساب نسبتها مقارنة بالنسبة المحكية التي اعتمدها الباحثة استناداً لآراء السادة المحكمين وهي (٧٠%) ، ويوضح جدول (٨) التالي النسب المئوية لاستراتيجيات النجاح في كتب الاقتصاد المنزلي للصفوف (الأول - الثاني - الثالث) الثانوي .

جدول (٨) النسب المئوية لاستراتيجيات النجاح في كتب الاقتصاد المنزلي للصفوف (الأول - الثاني - الثالث) الثانوي

م	استراتيجيات النجاح	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		مجموع التكرارات	النسبة المئوية
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
١	وضوح الهدف	٢	%١٢,٥	١	%٦,٢٥	-	%٠	٣	%١٨,٧٥
٢	وجود الدافع لبذل جهد	-	%٠	-	%٠	-	%٠	-	%٠
٣	تخطيط	١	%٦,٢٥	٤	%٢٥	١	%٦,٢٥	٦	%٣٧,٥

الأعمال	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	مجموع التكرارات
إدارة وتنظيم الوقت	١	٠%	-	٠%	-	٠%	٦,٢٥%	١	٦,٢٥%	١	٠%	٦,٢٥%	-	٠%	-	٠%	٣٤
اكتشاف قدرات الذات	٣	٠%	-	٦,٢٥%	١	١٢,٥%	١٨,٧٥%	٣	١٢,٥%	١	٠%	٦,٢٥%	-	٠%	-	٠%	٨
تحمل المسؤولية	١	٠%	-	٦,٢٥%	١	٠%	٦,٢٥%	١	٦,٢٥%	١	٠%	٦,٢٥%	-	٠%	-	٠%	١٢
المرونة والتكيف	٥	٦,٢٥%	١	٦,٢٥%	١	١٨,٧٥%	١٨,٧٥%	٣	١٢,٥%	١	٠%	٦,٢٥%	-	٠%	-	٠%	١٦
الانضباط	-	٠%	-	٠%	-	٠%	٠%	-	٠%	-	٠%	٦,٢٥%	-	٠%	-	٠%	١٦
توقع النتائج	-	٠%	-	٠%	-	١٢,٥%	١٨,٧٥%	٣	١٢,٥%	١	٠%	٦,٢٥%	-	٠%	-	٠%	١٦
الصبر وعدم الإحباط	١	٠%	-	٦,٢٥%	١	٠%	٦,٢٥%	١	٦,٢٥%	١	٠%	٦,٢٥%	-	٠%	-	٠%	١٦
تنمية المهارات العقلية	٢	١٢,٥%	٢	٠%	-	٠%	٦,٢٥%	٣	١٢,٥%	١	٠%	٦,٢٥%	-	٠%	-	٠%	١٦
تكوين علاقات اجتماعية	١	٠%	-	٠%	-	٠%	٦,٢٥%	١	٦,٢٥%	١	٠%	٦,٢٥%	-	٠%	-	٠%	١٦
تقويم الذات	-	٠%	-	٠%	-	٠%	٠%	-	٠%	-	٠%	٦,٢٥%	-	٠%	-	٠%	١٦
ممارسة العادات الصحية	٨	١٨,٧٥%	٣	١٢,٥%	٢	١٨,٧٥%	١٨,٧٥%	٣	١٢,٥%	١	٠%	٦,٢٥%	-	٠%	-	٠%	٣٤
ممارسة الهوايات المحببة	-	٠%	-	٠%	-	٠%	٠%	-	٠%	-	٠%	٦,٢٥%	-	٠%	-	٠%	١٦
القدرة علي اتخاذ القرار	٣	٦,٢٥%	١	٦,٢٥%	١	٦,٢٥%	٦,٢٥%	٣	١٢,٥%	١	٠%	٦,٢٥%	-	٠%	-	٠%	١٦
مجموع التكرارات	٣٤	٨	١٢	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦

أظهرت النتائج وفق البيانات الواردة في جدول (٨) أن إستراتيجية (ممارسة العادات الصحية) قد احتلت المرتبة الأولى بين استراتيجيات النجاح بتكرار بلغ (٨) تكرارات وبنسبة (٥٠%) جاءت موزعة علي جميع مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية ، ثم يليه إستراتيجية (تخطيط الأعمال) والتي جاءت في المرتبة الثانية بين استراتيجيات النجاح بتكرار بلغ (٦) تكرارات وبنسبة (٣٧,٥%) موزعة علي جميع مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية ولكنها أكثر تكراراً في مقرر الاقتصاد المنزلي للصف الثاني الثانوي ، ثم جاء في المرتبة الثالثة بعدد (٣) تكرارات وبنسبة (١٨,٧٥%) كلاً من إستراتيجية (وضوح الهدف) موزعة علي مقرر الاقتصاد المنزلي للصف الأول والثاني الثانوي ولم ترد في مقرر الصف الثالث ، وإستراتيجية (اكتشاف قدرات الذات) موزعة أيضاً علي مقرر الاقتصاد المنزلي للصف الأول والثاني الثانوي ولم ترد في مقرر الصف الثالث ، وإستراتيجية (القدرة علي اتخاذ القرار) موزعة علي جميع مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية ، وجاءت إستراتيجية (

تنمية المهارات العقلية) في المرتبة الرابعة بعدد تكرارات (٢) تكرار وبنسبة (١٢,٥%) جاءت جميعها في مقرر الاقتصاد المنزلي للصف الثالث الثانوي ، ثم جاء في المرتبة الخامسة بعدد (١) تكرار وبنسبة (٦,٢٥%) كلاً من إستراتيجية (**إدارة وتنظيم الوقت**) جاءت بمقرر الصف الأول الثانوي ، وإستراتيجية (**تحمل المسؤولية**) جاءت بمقرر الصف الثاني الثانوي ، وإستراتيجية (**الصبر وعدم الإحباط**) جاءت بمقرر الصف الثاني الثانوي ، وإستراتيجية (**تكوين علاقات اجتماعية**) جاءت بمقرر الصف الأول الثانوي .

كما كشفت النتائج أيضاً أن هناك عدداً من استراتيجيات النجاح تم اقتراحها في أداة الدراسة المستخدمة كمحك وهي قائمة استراتيجيات النجاح المقترحة، إلا انه لم يتم رصدها في مضمون الكتب المعنية، ومن تلك الاستراتيجيات (**وجود الدافع لبذل جهد؛ الانضباط؛ توقع النتائج؛ تقييم الذات، ممارسة الهوايات المحببة**).

وتعزي الدراسة الحالية تلك النتائج إلي أنه ما زالت مناهج الاقتصاد المنزلي تهتم وتركز علي الجانب العملي بشكل كبير ، ولذلك يتم اختيار الموضوعات والدروس التي تخدم ذلك الجانب ، وأن الاهتمام بالجانب العقلي ما زال محدود ، كما أن استخدام المعلمين لطرق التدريس التي تركز علي الحفظ والاستظهار لا تساعد في ممارسة الطالبات لبعض استراتيجيات النجاح التي تم تحديدها من خلال الدراسة الحالية .

رابعاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

ينص السؤال الرابع على: هل نسب إستراتيجيات النجاح المتضمنة في مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية للصفوف (الأول - الثاني - الثالث) الثانوي كافية من وجهة نظر المتخصصين وفقاً للمعيار المقترح ؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم إعداد استبانته توضح نسب استراتيجيات النجاح المتوفرة في مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية باستخدام سلم تقدير خماسي تتراوح مستوياته ما بين (مقبول بدرجة كبيرة جداً - مقبول بدرجة كبيرة - مقبول بدرجة متوسطة - مقبول بدرجة ضعيفة - غير مقبول)، وقد تم عرض تلك النسب علي عدد من المختصين والمسؤولين عن تخطيط وتطوير المناهج بمديرية قنا للتربية والتعليم وبلغ عددهم (٦) ، حيث طُلب منهم إبداء الرأي حول النسب التي تم الوصول إليها بعد تحليل الكتب المعنية وأخذ المعدل العام لآرائهم ، ويوضح جدول (٩) التالي درجة الاتفاق علي نسب استراتيجيات النجاح المتوفرة في مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية حسب رأي المتخصصين :

جدول (٩) درجة الاتفاق علي نسب استراتيجيات النجاح المتوفرة في مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية حسب رأي المتخصصين

م	استراتيجيات النجاح	المقرر			
		الأول الثانوي	درجة الاتفاق	الثاني الثانوي	درجة الاتفاق
١	وضوح الهدف	%١٢,٥	مقبولة بدرجة متوسطة	%٦,٢٥	مقبولة بدرجة ضعيفة
٢	وجود الدافع لبذل جهد	%٠	غير مقبولة	%٠	غير مقبولة
٣	تخطيط الأعمال	%٦,٢٥	مقبولة بدرجة ضعيفة	%٢٥	مقبول بدرجة كبيرة جداً
٤	إدارة وتنظيم الوقت	%٦,٢٥	مقبولة بدرجة ضعيفة	%٠	غير مقبولة
٥	اكتشاف قدرات الذات	%١٢,٥	مقبولة بدرجة متوسطة	%٦,٢٥	مقبولة بدرجة ضعيفة
٦	تحمل المسؤولية	%٠	غير مقبولة	%٦,٢٥	مقبولة بدرجة ضعيفة
٧	المرونة والتكيف	%١٨,٧٥	مقبول بدرجة كبيرة	%٦,٢٥	مقبولة بدرجة ضعيفة
٨	الانضباط	%٠	غير مقبولة	%٠	غير مقبولة
٩	توقع النتائج	%١٢,٥	مقبولة بدرجة متوسطة	%٠	غير مقبولة
١٠	الصبر وعدم	%٠	غير مقبولة	%٦,٢٥	مقبولة

الإحباط			بدرجة ضعيفة	مقبولة	مقبولة
١١	تنمية المهارات العقلية	%٠	غير مقبولة	%١٢,٥	مقبولة بدرجة متوسطة
١٢	تكوين علاقات اجتماعية	%٦,٢٥	مقبولة بدرجة ضعيفة	%٠	غير مقبولة
١٣	تقويم الذات	%٠	غير مقبولة	%٠	غير مقبولة
١٤	ممارسة العادات الصحية	%١٨,٧٥	مقبول بدرجة كبيرة	%١٢,٥	مقبول بدرجة كبيرة
١٥	ممارسة الهوايات المحببة	%٠	غير مقبولة	%٠	غير مقبولة
١٦	القدرة علي اتخاذ القرار	%٦,٢٥	مقبولة بدرجة ضعيفة	%٦,٢٥	مقبولة بدرجة ضعيفة

أظهرت النتائج وفق البيانات الواردة في جدول (٩) أن درجة الاتفاق علي نسب استراتيجيات النجاح المتوفرة في مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية كانت جميعها غير مقبولة ومقبولة بدرجة ضعيفة لجميع استراتيجيات النجاح لمقرر الصف الأول الثانوي فيما عدا إستراتيجيات (وضوح الهدف - اكتشاف قدرات الذات - توقع النتائج) فكانت مقبولة بدرجة متوسطة ، (ممارسة العادات الصحية) مقبولة بدرجة كبيرة ، وبالنسبة لمقرر الصف الثاني الثانوي فقد جاءت جميعها أيضاً غير مقبولة ومقبولة بدرجة ضعيفة لجميع استراتيجيات النجاح فيما عدا إستراتيجية (تخطيط الأعمال) فكانت مقبولة بدرجة كبيرة جداً ، وإستراتيجية (ممارسة العادات الصحية) مقبولة بدرجة متوسطة ، أما بالنسبة لمقرر الصف الثالث الثانوي فقد جاءت جميعها غير مقبولة ومقبولة بدرجة ضعيفة لجميع استراتيجيات النجاح فيما عدا إستراتيجية (ممارسة العادات الصحية) فكانت مقبولة بدرجة كبيرة .

وبذلك وبشكل عام تعتبر نسب استراتيجيات النجاح في مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية غير مقبولة وغير كافية ، وهو ما يؤكد ضرورة إعادة النظر في مناهج ومقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية وتطويرها .

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

ينص السؤال الخامس على: ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين إستراتيجيات النجاح والشعور بجودة الحياة الأسرية لدى الطالبات عينة الدراسة ؟

وللإجابة علي هذا السؤال فقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات استراتيجيات النجاح (١٦ إستراتيجية) ، ودرجات جودة الحياة الأسرية ، وتم حساب معامل التحديد Coefficient of Determination ، ومعامل الاغتراب وذلك بغرض الكشف عن التباين المشترك بين استراتيجيات النجاح وجودة الحياة الأسرية ، والكشف عن مدى اغتراب استراتيجيات النجاح عن جودة الحياة الأسرية ، وذلك كما هو موضح في الجدول (١٠) :

جدول (١٠) قيم معاملات الارتباط والتحديد والاعتراب بين استراتيجيات النجاح وجودة الحياة الأسرية

جودة الحياة الأسرية				جودة الحياة الأسرية
معامل الاغتراب	معامل التحديد	الدلالة	معامل الارتباط	
٠,٢٣٣	٠,٧٦٧	٠,٠١	٠,٨٧٦	استراتيجيات النجاح وضوح الهدف
٠,٢٧٢	٠,٧٢٨	٠,٠١	٠,٨٥٣	وجود الدافع لبذل جهد
٠,٥٨٨	٠,٤١٢	٠,٠١	٠,٦٤٢	تخطيط الأعمال
٠,٤٥٤	٠,٥٤٦	٠,٠١	٠,٧٢٩	إدارة وتنظيم الوقت
٠,٦٥٧	٠,٣٤٣	٠,٠١	٠,٥٨٦	اكتشاف قدرات الذات
٠,٤٠١	٠,٥٩٩	٠,٠١	٠,٧٧٤	تحمل المسؤولية
٠,٤٤٠	٠,٥٥٩	٠,٠١	٠,٧٤٨	المرونة والتكيف
٠,٦٠٩	٠,٣٩١	٠,٠١	٠,٦٢٥	الانضباط
٠,٥٦٣	٠,٤٣٧	٠,٠١	٠,٦٦١	توقع النتائج
٠,٤٩٠	٠,٥٠٩	٠,٠١	٠,٧١٤	الصبر وعدم الإحباط
٠,٣٠١	٠,٦٩٩	٠,٠١	٠,٨٣٦	تنمية المهارات العقلية
٠,٤٠٩	٠,٥٩١	٠,٠١	٠,٧٦٩	تكوين علاقات اجتماعية
٠,٥٨١	٠,٤١٩	٠,٠١	٠,٦٤٧	تقويم الذات
٠,٣٣١	٠,٦٦٩	٠,٠١	٠,٨١٨	ممارسة العادات الصحية
٠,٦٨٣	٠,٣١٧	٠,٠١	٠,٥٦٣	ممارسة الهوايات المحببة
٠,٢٢٢	٠,٧٧٨	٠,٠١	٠,٨٨٢	القدرة علي اتخاذ القرار
٠,٣٩٠	٠,٦١٠	٠,٠١	٠,٧٨١	الدرجة الكلية

للحكم علي قيمة العلاقة الارتباطية بين استراتيجيات النجاح

وجودة الحياة الأسرية فقد اتخذت الدراسة الحالية المحكات التالية :

١- إذا كانت نسبة التباين المفسر بين المتغيرين $\leq 60\%$ دل

ذلك علي وجود علاقة قوية بين المتغيرين .

٢- إذا كانت نسبة التباين المفسر بين المتغيرين $\leq 50\%$ ، >

٦٠ % دل ذلك علي وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين .

٣- إذا كانت نسبة التباين المفسر بين المتغيرين $> 50\%$ دل

ذلك علي وجود علاقة ضعيفة بين المتغيرين .

(عبد المنعم أحمد الدردير، ٢٠٠٤ : ٩٢)

يتضح من جدول (١٠) السابق ما يأتي:

١- وجود علاقة ارتباطيه موجبة قوية دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠١

بين استراتيجيات النجاح (وضوح الهدف - وجود الدافع لبذل جهد

- تحمل المسؤولية - تنمية المهارات العقلية - ممارسة العادات

الصحية - القدرة علي اتخاذ القرار) ، وجودة الحياة الأسرية ، حيث

كان معامل التحديد لاستراتيجيات النجاح السابقة مساوياً (

٧٧% ، ٧٣% ، ٦٠% ، ٧٠% ، ٦٧% ، ٧٨%) على الترتيب

٢- وجود علاقة ارتباطيه موجبة متوسطة دالة إحصائيا عند مستوي

٠,٠١ بين استراتيجيات النجاح (إدارة وتنظيم الوقت - المرونة

والتكيف - الصبر وعدم الإحباط - تكوين علاقات اجتماعية) ،

وجودة الحياة الأسرية ، حيث كان معامل التحديد لاستراتيجيات

النجاح السابقة مساوياً (٥٥% ، ٥٦% ، ٥١% ، ٥٩%) على

الترتيب .

٣- وجود علاقة ارتباطيه موجبة ضعيفة دالة إحصائيا عند مستوي

٠,٠١ بين استراتيجيات النجاح (تخطيط الأعمال - اكتشاف قدرات

الذات - الانضباط - توقع النتائج - تقويم الذات - ممارسة الهوايات المحببة) ، وجودة الحياة الأسرية ، حيث كان معامل التحديد لاستراتيجيات النجاح السابقة مساوياً (٤١% ، ٣٤% ، ٣٩% ، ٤٥% ، ٤٢% ، ٣١%) على الترتيب .

٤- وجود علاقة ارتباطيه موجبة قوية دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ بين الدرجة الكلية لمقياس استراتيجيات النجاح ، والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأسرية .

ويمكن تفسير تلك العلاقة الارتباطية في ضوء أن:

ممارسة الطالبات لاستراتيجيات النجاح المختلفة عند القيام بأي نشاط أو مهمة يساعد علي اكتشاف القدرات والمواهب الخاصة واختيار ما يناسبها من أعمال يمكن تحقيق النجاح والتفوق فيها وتحمل المسؤولية كاملة عند أداء تلك الأعمال ، وبالتالي صناعة حياة سعيدة ليس علي مستوي الطالبة فقط وإنما تمتد تلك السعادة لتشمل جميع من يحيطون بها من أفراد ، فالسعادة هي الشعور الطبيعي الذي يشعر به الفرد عند تحقيقه للنجاح في حياته وأن هذا النجاح لن يتحقق إلا بمجموعة خطوات يتبعها الفرد سميت في الدراسة الحالية باستراتيجيات النجاح فيعتبر تحقيق النجاح أحد أسباب الشعور بالسعادة وجودة الحياة ، وبالتالي فإن إتباع الطالبات لتلك الاستراتيجيات تعمل علي تنظيم حياتها ووقتها وإقامة علاقات طيبة مع أفراد أسرتها وأصدقائها بالشكل الذي يوفر ويدعم الاستقرار والاتزان النفسي ويساعدها علي تحمل الصعاب وبذل مجهود أكبر لاكتساب المعلومات والحقائق وتطبيقها في المواقف المختلفة وتوسيع نطاق الفهم ، والتقارب من أفراد أسرهم ورضا الوالدين عنهم ، بالإضافة إلي حصولهم علي دعم عاطفي من أسرهم وأصدقائهم وجيرانهم ، مما يشعرهم بالفخر والقدرة علي التعامل بسهولة مع الآخرين وإدراك قيمة الحياة الأسرية ومدى انعكاس مقومات الأسرة وإمكاناتها

المتاحة علي تحقيق ذلك النجاح وربطه به في علاقة تبادلية ، وأن كل تلك الممارسات لا تأتي إذا لم يشعر الفرد بأهميته وجودة حياته ، من هنا ظهرت العلاقة الارتباطية كنتيجة لنمو قدرة الطالبات علي اكتشاف ذاتها وقدراتها والقيام بالأنشطة التي تتناسب وتلك القدرات بنوع من الصبر والمثابرة والإصرار للوصول لتحقيق النجاح والشعور معه بالسعادة وجودة الحياة ، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة كلاً من: (عبد الخالق البهادلي وعلي كاظم، ٢٠٠٦؛ Broni & Hogrey, 2010) ؛ أحمد النور، ٢٠١٣ ؛ سلاف مشري، ٢٠١٤) .

وبذلك تكون الإجابة علي الخامس بوجود علاقة ارتباطيه بين إستراتيجيات النجاح والشعور بجودة الحياة الأسرية لدي الطالبات عينة الدراسة .

ملخص نتائج الدراسة

توصلت الدراسة الحالية إلي النتائج التالية :

- ١- وجود فروق بين مجموع تكرارات استراتيجيات النجاح المتضمنة في مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية للصفوف (الأول - الثاني - الثالث) الثانوي لصالح كتاب الصف الأول الثانوي .
- ٢- وجود فروق بين تكرارات استراتيجيات النجاح في منهج مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية لصالح إستراتيجية (ممارسة العادات الصحية) .
- ٣- تباينت درجة الاتفاق علي نسب توافر استراتيجيات النجاح في مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية حسب رأي المتخصصين ما بين مقبول بدرجة كبيرة جداً وكانت لصالح إستراتيجية (تخطيط الأعمال) ، وغير مقبول وكانت لبعض الاستراتيجيات التي لم ترد في مقررات الاقتصاد المنزلي .

وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين استراتيجيات النجاح والشعور
بجودة الحياة الأسرية لدي الطالبات عينة الدراسة .

توصيات الدراسة

- ١- تبني سياسة التعلم من أجل الحياة لدي جميع القائمين علي العملية التعليمية .
- ٢- ضرورة تطوير مناهج الاقتصاد المنزلي في جميع المراحل التعليمية في ضوء استراتيجيات النجاح .
- ٣- إتباع طرق واستراتيجيات تعليم وتعلم تساعد المتعلمين علي اكتساب وممارسة استراتيجيات النجاح .
- ٤- التركيز علي تنمية المهارات المختلفة التي تساعد بدورها علي شعور المتعلمين بجودة حياتهم بصفة عامة ، وجودة حياتهم الأسرية بصفة خاصة ، والتي تدعم بدورها شعورهم بأهمية دورهم في الحياة ، ومن تلك المهارات مهارة ممارسة استراتيجيات النجاح .

مقترحات الدراسة

هناك عدة دراسات وبحوث مقترحة يمكن إجراؤها في هذا

المجال منها :

- ١- بناء منهج مقترح للاقتصاد المنزلي في ضوء استراتيجيات النجاح .
- ٢- دراسة دور مناهج الاقتصاد المنزلي في مراحل التعليم المختلفة في تحقيق جودة الحياة .

٣- فاعلية الدراسة الجامعية في تنمية استراتيجيات النجاح
(دراسة ميدانية) علي طالبات كليات التربية والتربية النوعية
بجامعة جنوب الوادي.

المصادر والمراجع

١. إبراهيم الفقي (٢٠٠٩): المفاتيح العشر للنجاح ، القاهرة ، دار الراهية للنشر والتوزيع .
٢. أحمد جنيدي (٢٠٠٩): البنية العالمية لجودة الحياة النفسية لنموذج رايف ، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٤٦٤ (٢٦) ، ٩- ٨٢ .

٣. أحمد يعقوب النور (٢٠١٣): فعالية الذات وعلاقتها بالسعادة والتحصيل الدراسي ، مجلة كلية التربية بينها ، ٢ (٩٤) ، ١٧٨-١٥١ .
٤. أسامة سعد أبو سريع ؛ ميرفت أحمد شوقي؛ عبير محمد أنور ، وصفاء إسماعيل مرسي (٢٠٠٦): أثر برنامج تنمية المهارات الحياتية في تجويد الحياة لدى تلاميذ مدارس التعليم العام بالقاهرة الكبرى ، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة ، جامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان ، الفترة من ١٧-١٩ ديسمبر ، ٢٠٥-٢٢٨ .
٥. إسرائ زيدان (٢٠١٢) :فاعلية برنامج إرشادي لتحسين جودة الحياة لدى أسر الأطفال العاقين عقلياً القابلين للتعلم، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بنها ، كلية التربية.
٦. أمال إبراهيم عبد العزيز (٢٠١٣): فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التواصل الاجتماعي لدي مريضات السرطان وأثره علي جودة الحياة الأسرية ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، ٢٤ (٩٤ - ج ٢) ، ١٧٩-٢٣٥
٧. إيمان عبد الحكيم الصافوري (٢٠١٦): تصور مقترح لمنهج الاقتصاد المنزلي في ضوء قضايا وأهداف التنمية البشرية للمرحلة الاعدادية ، بحوث عربية في مجالات التربية النوعية ، تصدرها رابطة التربويين العرب ، ١ ، ٢٣٦-٢٦٣ .
٨. بدر عمر العمر (٢٠٠٠): علاقة الدافعية نحو العمل ببعض المتغيرات الشخصية والوظيفية لدي الموظفين في دولة الكويت ، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، ١٧ ، ٧٩ - ١٠٤ .
٩. توم رودل (١٩٩٧) : الطريق إلي مكة خمسة متطلبات للنجاح العملي والشخصي ، إصدارات الشركة العربية للإعلام العلمي (شعاع) ، القاهرة ، العدد (٨) .

١٠. حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥): علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، ط (٦) ، القاهرة ، عالم الكتب .
١١. حسن صالح الدايري (٢٠٠٨): علم النفس ، ط (١) ، عمان ، الأردن ، دار صفاء للنشر والتوزيع .
١٢. حسن حسين زيتون (٢٠٠٧): أصول التقويم والقياس التربوي (المفهومات والتطبيقات) ، الرياض، الدار الصوتية للنشر والتوزيع .
١٣. حنان عبد الله المالكي (٢٠١١): الاكتئاب والمعني الشخصي وجودة الحياة النفسية لدي عينة من طالبات كلية التربية/ جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزهر ، ١٤ (٣) ، ٢٤٤ - ٢٨٧ .
١٤. خالد يوسف الزغبى (٢٠٠٨): أثر الالتزام بالقيم الثقافية والتنظيمية علي مستوي الأداء الوظيفي لدي العاملين في القطاع العام بمحافظة الكرك ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد والإدارة ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، ٢٢ (١) ، ٣ - ٥٩ .
١٥. خديجة أحمد السيد بخيت (٢٠١٢): جودة الحياة لدي طالبات الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الملك عبد العزيز وعلاقتها بمستوي الرضا عنها ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP) ، ٢٧ (١) ، ١٣ - ٣٣ .
١٦. ديفيدسون مانو (٢٠١١): شفرة النجاح ، القاهرة ، دار الخلود للنشر والتوزيع .
١٧. رجاء محمود أبو علام (٢٠٠١): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، القاهرة، دار النشر للجامعات.
١٨. زقاوة أحمد (٢٠١٤): محددات النجاح الدراسي: مقارنة سوسيو - سيكولوجية ، مجلة دراسات نفسية وتربوية ، مخبر التطبيقات

النفسية والتربوية ، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر ، (١٢) ،
٤٣-٦٢ .

١٩.سمية طه جميل ، وداليا خيرى عبد الوهاب (٢٠١٢): جودة الحياة
في ضوء بعض الذكاءات المتعددة لدى طلاب وطالبات المرحلة
الثانوية من تخصصات مختلفة ، دراسات عربية في التربية وعلم
النفس (ASEP) ، (٢٢) ، ٦٧-١٠٧ .

٢٠.سلاف مشري (٢٠١٤): جودة الحياة من منظور علم النفس
الايجابي (دراسة تحليلية) ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية
، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الوادي ، الجزائر ،
(٨) ، ٢١٥ - ٢٣٧ .

٢١.صلاح الدين عراقي ومصطفى مظلوم (٢٠٠٥): فاعلية برنامج
إرشادي لتحسين جودة الحياة لدى الطلاب المكتئبين ، مجلة كلية
التربية ، جامعة طنطا ، (٣٤) ، ٤٦٩ - ٥١٧ .

٢٢. عبد الخالق نجم البهادلي، وعلي مهدي كاظم (٢٠٠٦): "جودة
الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين، دراسة ثقافية مقارنة" ،
ندوة علم النفس وجودة الحياة ، جامعة السلطان قابوس، عمان،
في الفترة من ١٧-١٩ ديسمبر ، ٢٤٧ - ٢٦٩ .

٢٣. عبد السلام مصطفى (٢٠٠٦): تطوير مناهج التعليم لتلبية
متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة ، مؤتمر التعليم النوعي
ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة ، المؤتمر العلمي
الأول لكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة ، ٢٧١-٣١٠ .

٢٤. عبد الكريم بكار (٢٠١٢): أفق أخضر للنجاح والإنجاز ، الرياض
، المملكة العربية السعودية ، دار وجوه للنشر والتوزيع .

٢٥. عبد الكريم غريب (٢٠٠٦): **المنهل التربوي - منشورات عالم التربية** ، ١(٢) ، الدار البيضاء ، المغرب ، مطبعة النجاح الجديدة .
٢٦. عبد المنعم أحمد الدردير (٢٠٠٤): **دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي** ، القاهرة ، عالم الكتب .
٢٧. فوزيه محدي ، وآمال بوعيشة (٢٠١٣): " معوقات جودة الحياة الأسرية " ، **الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة** ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح/ ورقلة ، الجزائر ، في الفترة من ٩-١٠ إبريل ، ١-١٢ .
٢٨. كلير فهم (٢٠١٠): **مقومات النجاح في الحياة**، كتاب اليوم، السلسلة الطبية، العدد (٣٠٢)، تصدر عن مؤسسة دار أخبار اليوم، القاهرة .
٢٩. مجدي عبد الكريم حبيب (٢٠٠٦): **فعالية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق أبعاد جودة الحياة لدي عينات من الطلاب العمانيين ، ندوة علم النفس وجودة الحياة** ، جامعة السلطان قابوس ، عمان ، الفترة من ١٧-١٩ ديسمبر .
٣٠. محمد أحمد الرفوع ، محمد إبراهيم السفاسفة وماهر يونس الدرابيع (٢٠٠٤): **أثر برنامج تدريبي في تنمية دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي لدي بطيء التعليم في المدارس الأساسية بالأردن** ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، جامعة البحرين ، ٥(٤) ، ١٩٦-٢٢٩ .
٣١. محمد بني يونس (٢٠٠٤): **مقدمة في علم النفس** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .

٣٢. محمد صالح عبد الله شرار (٢٠٠٦): أبرز العوامل الأسرية المؤثرة علي مستوى التحصيل الدراسي ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية ، ١٨ (٢) ، ٨٥ - ١٤٤ .
٣٣. محمود عكاشة ، عبد العزيز سليم (٢٠١٠) : العلاقة بين جودة الحياة النفسية والإعاقة اللغوية ، ورقة عمل ، كلية التربية- جامعة الإسكندرية.
٣٤. مصطفى حسن عبد المعطي (٢٠٠٥): الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر ، المؤتمر العلمي الثالث " الإنماء النفسي والتربوي للإنسان المعاصر في المجتمع العربي في ضوء جودة الحياة " ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٣- ٢٣
٣٥. مصطفى منصور (٢٠١٥): التأخر الدراسي: أسبابه، آثاره وطرق علاجه ، ط ٢ ، الأردن ، دار أسامة للنشر والتوزيع .
٣٦. منار عبد الرحمن خضر، وأحلام عبد العظيم مبروك (٢٠١١): جودة حياة الأسرة وتأثيرها علي قدرة الأم لاكتشاف وتنمية الذكاءات المتعددة لدي الأطفال في سن ما قبل المدرسة ، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، ٢٣ (١) ، ٨٠-١٣٣ .
٣٧. مني شرف ، ماجدة ماضي ، وإيزيس نوار (٢٠٠٥): المدخل في العلوم الأسرية ، الإسكندرية ، مكتبة بستان المعرفة .
٣٨. ناديا هایل السرور (٢٠٠٥): برنامج ريسك RISK لتعليم التفكير الناقد - النجاح - كتاب الطالب ، ١ (٤) ، عمان ، مركز دبيونو لتعليم التفكير .

39. Audin, K., Davy, J. & Barkham, M. (2003). University quality of life and learning: An approach to student well-being, satisfaction and

- institutional change. **Journal of Further and Higher Education**, 27, 365-382.
40. Baby, A. (2002) Note pour une écologie de la réussite scolaire au Québec. Québec, CTREQ. Available on line at: <http://www.ctreq.qc.ca/medias/pdf-word-autres/pdf>
41. Bansal, S.; Thind, L. & Jaswal. S. (2006): Relationship between quality of home environment, locus of control and achievement motivation among high achiever urban femla adolescents. **Journal of human ecology**. 19(4), 253-257.
42. Broni, A. & Hogrey, M. (2010). Study habits as predictors of study. A case study of students at Zion girls senior high school, Winneba, Ghana. **Global Journal Of Educational Research**. 9(2), 53-59.
43. Brown, I. & Brown, R. (2003). **Quality of life and disability: An approach for community practitioners**. London, UK: Jessica Kingsley Publishers
44. Cambria, J. & Wigfield, A. (2010). Students' Achievement Values, Goal Orientations, and Interest: Definitions, Development and Relations To Achievement Outcomes. **Developmental Review**. 30, 1- 35.
45. Christy, B. & David, S. (2006). Involving Students in School Violence Prevention: Are They Willing to Help?, **Journal of School Violence**. 5(1), 93-105.
46. Decaro, M. & beilock, S. (2007). From Poor Performance to Success Under Stress: Working

- Memory Strategy Selection, and Mathematical Problem Solving Under Pressure, **Journal of Experimental Psychology: Learning, Memory, and Cognition**, 33, (6), 983–998 .
47. Elam, P. (2005). Quality Of Life In Dual Career Couples : Individual, Dyadic, And Structural Components (Marital Satisfaction) , Dissertation Abstracts International .**Individual & Family studies** . 13 (28-b), 77-92 .
48. Frank ,J. (2000). Quality Of Life: A Closer Look at Measuring Patients' Well-Bing. **Diabetes Spectrum**, 13(2),22-35.
49. Gullberg, M. ; Hollman, L, & Chritian, R. (2010). Refernace values for the Quality of life inex in the general swedish population 18 : 80 years of age, **Quality of life**. 19(1), 751 - 760 .
50. Hill, A. (2012). Compassionate Communication Training with Cancer Patients and Caregivers: Empathy. Self-Compassion, and Well-Being. un published-M.A. University San Francisco.
51. Iriberri, A. & Leroy, G. (2009). A Life-Cycle Perspective on Online Community Success. **ACM Computing Surveys**, 41(2), 137-152.
52. Lapostolle, L. (2006) School Success and Educational Success: Some Landmarks, **Pédagogie collégiale**, 4(9), 5-7 .
53. Lori, L. (2010). Using Achievement Motivation Theory to Explain Student Participation in a Residential Leadership Learning Community. **Journal of Leadership Education**, 9 (2), 22-34.
54. Oyserman, D.; Bybee. D. & Terry, K. (2006). Possible Selves and Academic Outcomes: How and When Possible Selves Impel Action, **Journal Of Personality and Social Psychology**, 91(1), 188-204.

55. Samuel, P. ; Rillotta, F. & Brown, I. (2012). The development of family quality of life concepts and measures. **Journal of Intellectual Disability Research**. 56(1), 1–16
56. Seifert, T (2004). Understanding Student Motivation. **Educational Research**, 46(2), 137-149 .
57. Sillamy, N. (1980). **The encyclopedic dictionary of psychology**. 1. Paris, France : Bordas.
58. Schalock, R. (2004). The concept of quality of life: what we know and do not know. **Journal of Intellectual Disability Research**. 48 (3), 203-216.
59. Steel-Joe, M. (2004). Evaluating College Programs Using Measures Of Student Achievement and Growth Educational. **Evaluation & Policy Analysis**. 3, 357-372.
60. Tarabashkina, L. & Lietz, P. (2011). The impact of values and learning approaches on student achievement: Gender and academic discipline influences. **Issues in Educational Research**. 21(2), 210- 231.
61. Weiner, B (1990). An Attributional Theory of Achievement Motivation and Emotion. **Psychological Review**, 92(4) , 548-573
62. Wig field, A. & Eccles, J. (2000). Expectancy – value Theory Of Achievement **Motivation**. **Contemporary Educational Psychology**, 25, 68-81.
63. Vasquez, N. & Buehler, R. (2007). Seeing Future Success: Does Imagery Perspective Influence. Achievement Motivation?, **Personality and Social Psychology Bulletin**. 33, 130-133.

ملخص الدراسة

□ هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف علي مدي توافر إستراتيجيات النجاح في مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية وذلك للصفوف (الأول - الثاني - الثالث) ، بالإضافة إلي التعرف علي طبيعة العلاقة الارتباطية بين إستراتيجيات النجاح والشعور بجودة الحياة الأسرية لدي الطالبات مجموعة الدراسة ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد قائمة بإستراتيجيات النجاح الواجب توافرها بمقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية واستخدامها كمحك ، كما تم تحليل محتوى كتب الاقتصاد المنزلي لكلاً من الصفوف (الأول -

الثاني - الثالث) الثانوي للتعرف علي مدي توافر تلك الاستراتيجيات وتكراراتها ونسبة كلاً منها ، كما تم إعداد بعض أدوات القياس وهي:
١- مقياس استراتيجيات النجاح ، ٢- مقياس جودة الحياة الأسرية ، وتطبيقهما علي الطالبات عينة الدراسة والتي بلغت (٢٧٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية ، وذلك للتعرف علي طبيعة العلاقة الارتباطية بين إستراتيجيات النجاح والشعور بجودة الحياة الأسرية لدي الطالبات عينة الدراسة .

□ أظهرت النتائج ما يلي :

- ١- وجود فروق بين مجموع تكرارات استراتيجيات النجاح المتضمنة في مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية للصفوف (الأول - الثاني - الثالث) الثانوي لصالح كتاب الصف الأول الثانوي .
 - ٢- وجود فروق بين تكرارات استراتيجيات النجاح في منهج مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية لصالح إستراتيجية (ممارسة العادات الصحية) .
 - ٣- تباينت درجة الاتفاق علي نسب توافر استراتيجيات النجاح في مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية حسب رأي المتخصصين ما بين مقبول بدرجة كبيرة جداً وكانت لصالح إستراتيجية (تخطيط الأعمال)، وغير مقبول وكانت لبعض استراتيجيات النجاح التي لم ترد في مقررات الاقتصاد المنزلي .
 - ٤- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين استراتيجيات النجاح والشعور بجودة الحياة الأسرية لدي الطالبات عينة الدراسة .
- وفي ضوء النتائج السابقة تم تقديم مجموعة من التوصيات والدراسات المقترحة
- الكلمات المفتاحية: استراتيجيات النجاح - مقررات الاقتصاد المنزلي - جودة الحياة الأسرية .

Abstract

The present study aimed at exploring the availability of success strategies in Secondary stage Home Economics courses (grades one- two –three), in addition to identifying the nature of correlation between success strategies and the feeling of family life quality for the sample of the study .

To achieve the objectives of the study, an inventory of success strategies that are required in Secondary stage Home Economics courses has been developed and used as a criterion to analysis the 1st, 2nd and 3rd grade courses. Other tools included a scale of success strategies and a scale of family life quality. These were

administered on a sample of 270 female students, after the tools have been validated .

Results showed the following :

- 1- There are difference among the frequencies of success strategies embedded in secondary stage Home Economics courses, favoring those of the first grade courses .
- 2- There are difference among the frequencies of success strategies embedded in secondary stage Home Economics courses, favoring those that are related to “practicing sanitary habits .”
- 3- The degree of agreement on the availability of success strategies in home economics in secondary schools according to specialists varied between very much accepted and was in favour of the strategy (business planning), and was unacceptable to some success strategies that were not reflected in the decisions of the Home economics.
- 4- There is a positive correlation between success strategies and the feeling of family life quality for the sample of the study .

Based on the attained results, a number of recommendations and suggestions were presented.

Keywords: success strategies, Home Economics courses, Family life quality

